المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ٢٠ ، الإصدار الثاني (٢٠٢٣)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

ظاهرة تعامد الشمس على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل الأثرية بكفر الدير واستثمارها سياحيًّا

نعيمة محمد إبراهيم
مدرس - قسم الإرشاد السياحي
معهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة تعامد الشمس على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل الأثرية بكفر الدير بمنيا القمح محافظة الشرقية، لما لهذه الظاهرة من أهمية كبيرة من الناحيتين التاريخية والسياحية خاصة أنه على الرغم من اكتشافها منذ تسع سنوات إلا أنه لم يلتفت لها أو يتم الاحتفال بها واستثمارها سياحيًّا على غرار ما يحدث مع الظاهرة نفسها في معبد رمسيس الثاني في أبو سمبل جنوب أسوان أومعبد قصر قارون بالفيوم، كذلك لم يتم الاهتمام بالكنيسة، التي إلى جانب أنها تستقبل هذه الظاهرة الفريدة، هي مكان أثري يحتوي على العديد من المقومات الأثرية والسياحية المهمة التي يجب التنويه بها واستثمارها. ومن هنا كانت هذه الدراسة، التي تم تقسيمها إلى قسمين، القسم الأول: هو الإطار النظري للدراسة وسوف نتناول فيه مكان وأوقات التعامد في الكنيسة وخطوات التحقق من الظاهرة من قبل أساتذة معهد البحوث الفلكية، و كيفية توظيف ظاهرة التعامد لتنشيط الجذب السياحي للكنيسة نفسها التي تحتوى على العديد من المقتنيات الأثرية، مع الحديث في إيجاز عن عن مبنى الكنيسة والتحف الموجودة بها. أما القسم الثاني: هو الإطار العملي للدراسة وتم الاعتماد فيه على عدة زيارات للكنيسة ومنطقتها الأثرية ودراسة هذه المنطقة، وطرح عدة اسئلة على مجتمع الدراسة من خلال عمل استمارات استقصائية، وتم من خلالها التوصل إلى معرفة نقاط القوة، و نقاط الضعف التي ينبغي التصدى لها لتحويل الكنيسة إلى مقصد سياحي. وبناء على ذلك تم الخروج بعدد من التوصيات الموجهة إلى عدة جهات وهي: القطاعات الحكومية بالمحافظة، وهي خاصة بإصلاح البنية التحتية وتحسين الخدمات، وأخرى موجهة إلى هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الشرقية، وتوصيات إلى وزارة الآثار، وإلى شركات السياحة من أجل إدراج الكنيسة ضمن البرامج السياحية لها، وفي نهاية المطاف جاءت التوصيات الموجهة للجهات الأكاديمية المسؤولة عن التعليم السياحي في مصر للاهتمام بهذه الظاهرة التي تدل على براعة المهندس المصرى، وحتى يتم إضافة الكنيسة كمعلم ومقصد سياحي ووضعها على الخريطة السياحية المصرية مما يعود بأثره الإيجابي على السياحة في هذه المنطقة بصفة خاصة، وعلى القطاع السياحي في محافظة الشرقية بصفة عامة.

الكلمات الرئيسية: التعامد، ملاك ميخائيل، دير، الاستثمار، سياحة.

١. المقدمة

برع المصريون القدماء في علوم الفلك والحسابات الفلكية بشكل دقيق ويظهر ذلك واضحًا

في أعمالهم التي تركوها للعالم منذ آلاف السنين كالأهرامات والمعابد وغيرها، وظاهرة تعامد الشمس السنوي على معابدهم لدليل يثبت عظمتهم ودرايتهم التامة بحركة الشمس أو بمعنى أدق الحركة الظاهرية للشمس حول الأرض وحسابها وربط العمارة بها بحيث تسمح بدخول أشعة الشمس- حيث كانت الشمس "رع" معبودًا أساسيًّا عند المصري القديم- إلى قلب هذه المباني في أوقات معينة ترتبط بالمبنى والمعبود المخصص له. (نافع، ٢٠٢٠، ص ٦٠-٦٢؛ تادرس، قيد النشر، ص٣؛ Shaltout, 2015, p1).

وبالتالي وجدنا تعامد للشمس في عدد كبير من المعابد المصرية القديمة وكذلك معابد ترجع للحقبتين اليونانية والرومانية التي لا تزال تشهد هذه الظاهرة. مثل تعامد الشمس على مقصورة قدس الأقداس للإله آمون رع بمعبد الكرنك التي تحدث في يومي ٢١ أو ٢٢ ديسمبر من كل عام، ومعبد الدير البحري للملكة حتشبسوت حيث تنفذ أشعة الشمس في يوم ٨ ديسمبر من كل عام وتتعامد لمدة عشر دقائق على قدس الأقداس لآمون رع، ومعبد دندرة بمحافظة قنا خلال يومي ٨ نوفمبر و٤ فبراير من كل عام وتتعامد على مقصورة بيت الولادة بالمعبد المخصص للإلهة حتحور ربه السعادة والموسيقي تزامنًا مع أعياد المعبود حورس زوج الإلهة حتحور. ومعبد هيبس الذي ينتمي للعصر المتأخر ويقع جنوب غربي مصر بواحة الخارجة بمنطقة الوادي الجديد، و تتعامد الشمس يومي ٦سبتمبر و٧ أبريل على قدس الأقداس بالمعبد من كل عام. (نافع، ٢٠٢٠، ص ٦٩-٧٠ ؛ حامد، ٢٠١٧، ص٢٢٨-٢٣٤). أما معبد أبو سمبل[1] فهو يعتبر من أشهر المعابد التي تحمل ظاهرة تعامد الشمس مرتين في العام في ٢٢ أكتوبر و٢٢ فبراير حيث تتعامد الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني.

(نافع، ٢٠٢٠، ٦٧-٧٤؛ تادرس، قيد النشر، ص٢؛ حواس، ٢٠٠١، ص٩١-١٠٦. Shaltout, 2015, p1-7; Jones, 2019, pp70-74.).

انتقلت ظاهرة تعامد الشمس من المعابد المصرية القديمة إلى المعابد التي ترجع للحقبة اليونانية- الرومانية؛ ففي ٢١ ديسمبر تتعامد الشمس على قدس الأقداس بمعبد قصر قارون[2] بمدينة الفيوم جنوب غربي القاهرة، وهو التاريخ الذي يعتبره علماء الفلك احتفالًا ببدء فصل الشتاء سنويًّا. (نافع، ٢٠٢٠، ص٧٠؛ عبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٨، ص١٧٠).

واصل المصري في العصر المسيحي تفوقه في مجال الفلك وربطه بالعمارة خاصة الدينية، ووجدنًا العديد من الإشارات عن علوم الفلك والكون في النصوص القبطية، واستخدم الفلك في عمارة الكنائس واتجاهها نحو الشرق وزاوية شروق

(١) أبو سمبل، يقع على بعد ٢٨٠كم جنوب أسوان إلى الشمال من الحدود المصرية الجنوبية (وادي حلفا) حوالي ٤٠جم، وأبوسمبل هو اسم للجبل الشرقي الذي نقرفيه المعبدان وكان يسمى سمبل، أما كلمة "أب" فهي كلمة نوبية تعني "المنتمي أو المنتسب إلى". (الوشاحى ٢٠٢٢، ص١٩).

(٢) معبد قصر قارون، يقع بالقرب من بحيرة قارون بمحافظة الفيوم يعود تأريخه للعصر البطلمي، خصص للمعبود (سوبك) عند المصريين القدماء ويرمز له بالتمساح، وفي صباح ٢١ ديسمبر يتم تنظيم مهرجان سنوي احتفالًا بظاهرة التعامد على قدس الأقداس بالمعبد، ويقام هذا المهرجان تحت رعاية وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة بالمحافظة ووزارة الآثار والشباب والرياضة. (عبدالفتاح وآخرون، ٢٠١٨، ص١٦٢).

الشمس(دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر – دير القديس أنطونيوس بالبحر الأحمر– جبل الطير– الدير المحرق– الأنبا أرميا)، بل وتأثر الفن القبطي بالفلك إذ ظهرت في الأيقونات النجوم والكواكب والشمس والقمر مع بعض التلميحات للرموز الفلكية– وهو ما وجد على النقوش العديدة للآلهة والملوك على جدران المعابد الفرعونية– ليس هذا فقط بل تم ربط شروق الشمس بأعياد القديسين من ذلك ما رأيناه من ظاهرة تعامد الشمس على عدد من الكنائس الأثرية مثل كنيسة القديس مار جرجس الروماني الاثرية بـ (صهرجت الكبري)[٣] حيث تسقط الشمس على مذبح رئيس الملائكة ميخائيل[٤] كل عام في ١٢بؤونة/ ١٩يونيو، وكذلك كنيسة القديس مار جرجس الروماني بميت غمر إذ تتعامد الشمس على مذابحها الثلاثة في أوقات محددة وثابته كل عام[٥]. (أنور، ٢٠٢١، ص ١٦٧–١٦٨ ، ١٧١–١٧٢، Maravelia, NP p.8.).

والكنيسة الأثرية للملاك ميخائيل بمنطقة التلين بكفر الدير الأثرية[٦] – منيا القمح – الشرقية. (سميكة، ١٩٣٢، ج٢، ص١٧٧). وهي الكنيسة محل الدراسة.

٢. مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الأساسية في أمرين رئيسيين هما:

١– محاولة رصد مظاهر ضعف الخطط والاستراتيجيات التسويقية لبعض المناطق الأثرية والتاريخية وما يرتبط بها من مقومات سياحية مثل منطقة كنيسة كفر الدير، وهى المناطق التي لو تم الاهتمام بها وتنميتها وتنشيطها سياحيًا فإنها ستؤدى إلى زيادة الدخل القومي السياحي، وفتح أسواق سياحية جديدة، خاصة أنها من المناطق التي تحتوي على الكثير من مقومات الجذب السياحي التي تؤهلها لكي تكون مقصدًا سياحيًا مهمًا[٧].

٢– السعي إلى تفعيل مقومات هذه المناطق وأهميتها السياحية وصياغة عدة مقترحات مبنية على أسلوب علمي يستهدف مراعاة التغيرات والظروف الحالية لجذب أكبر عدد ممكن من السائحين خارجيًا وداخليًا.

(٣) صهرجت الكبري: قرية قديمة من أعمال مركز ميت غمر محافظة الدقهلية ورد اسمها في كتاب (نزهة المشتاق) باسم صحرشت الكبري، وفي القرن الرابع الميلادى كانت مقرًا للأسقفية وبها أكثر من كنيسة، في القرن التاسع عشر فصلت منها ناحية باسم كفر جرجس يوسف، لكن سنة ١٩٠٣م، الغيت وحدة هذا الكفر وأضيف زمامه إلى ناحية صهرجت الكبري فصار ناحية واحدة عرفت باسم صهرجت الكبري وكفر جرجس يوسف. (رمزى ١٩٩٤، ق٢، ج١، ص٢٥٧ ؛ أنور،٢٠٢١، ص١٦٤، حاشية١).

(٤) **رئيس الملائكة ميخائيل:** ميخائيل كلمة عبرية من مقطعين (ميخا) تعني قوة (ئيل) تعني الله فيكون معناها "قوة الله"، ورئيس الملائكة ميخائيل هو واحد من بين سبعة رؤساء ملائكة يقفون أمام عرش الله يعبدونه ويقومون على خدمته وتنفيذ أوامره، ويرسلهم الله إلى الأرض لتبليغ رسالاته. وهو أعظمهم ورئيسهم، هو ملاك السلام والرحمة والطالب لمياه البحار، ينسب له العديد من المعجزات، وإنه ملاك القيامة الذي سيبوق البوق الأخير قبيل المجيء الثاني للمسيح، ويلازم الشهداء ليساعدهم على تحمل الآلام. (غريغوريوس، ١٩٩٢، ص١٠-٣٥؛ كمال، ٢٠٠٤، ص٧٠).

(٥) كانت الشمس تتعامد على مذبح رئيس الملائكة ميخائيل في ١٢ بؤونة الموافق ١٩يونيو، ثم تتعامد على مذبح الشهيد مار جرجس في ١٦ أبيب الموافق ٢٣ يوليو، وهو تاريخ نقل رفاته إلى كنيسته بمصر القديمة، ومذبح السيدة العذراء في عيدها فى ١٦ مسرى الموافق ٢٢ أغسطس.
(أنور،٢٠٢١، ص١٧١-١٧٢). ولكن عندما هدمت الكنيسة وأُعيد بنائها اختفت هذه الظاهرة من الكنيسة.(حفظي/ مقابلة شخصية).

(٦) **كفر الدير:** يقع بمنطقة التلين بمنيا القمح محافظة الشرقية، ويتبع ناحية سنيطة أبو طوالة، ثم فصل عنها وأصبح ناحية قائمة بذاته، ويبدو أن الكنيسة كانت ديرًا في الماضي، وهو ما يظهر من تسمية "كفر الدير"، وثبت لنا ذلك بعد اكتشاف محتوى درج (فروخ من الورق أو الرق) يرجع للقرن التاسع عشر الميلادي. (رمزى ١٩٩٤، ق٢ج١، ص١٤٨؛ بليغ،٢٠١٨، ص١٧٥-١٧٧.).

(٧) تتميز محافظة الشرقية التي توجد بها قرية كفر الدير بمقومات سياحية مرتفعة، وهي التي يمكن من خلال استغلالها تحقيق تنمية سياحية كبيرة إلا إنها لم تستغل ولم توضع ضمن البرامج السياحية كمثيلاتها من المدن السياحية حتى الآن. (حسن، ٢٠١٩، ص٨٩).

٣- الدراسات السابقة:

من الجدير بالذكر أنه لا توجد دراسة متخصصة عن ظاهرة تعامد الشمس على مذابح الكنيسة الأثرية لرئيس الملائكة ميخائيل بكفر الدير، وكيفية توظيفها سياحيًا، وهو الأمر الذي تتناوله الدراسة الحالية، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت الكنيسة بشكل عام مثل دراسة لـ محمد ناصر عفيفي سنة ٢٠١٩، بعنوان (كنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدير دراسة آثارية معمارية فنية) نشرت في مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع٥٠، ج١، يناير. وقد ذكر الأستاذ اسحاق الباجوشي أن له بحثًا شارك به في مؤتمر مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث القبطي، سنة ٢٠١٨م بعنوان "دير رئيس الملائكة ميخائيل بالتلين – الشرقية، تاريخه وأثاره (بين التاريخ والعمارة وفهرس مخطوطاته)، غير أنه لم يتسير الاطلاع عليه لأنه لم ينشر حتى الأن.

٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة غايات تتمثل في الأتي:

١- إلقاء الضوء على ظاهرة تعامد الشمس على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل الأثرية بمنيا القمح وكيفية الاستفادة من هذه الظاهرة كمنتج سياحي فريد، بإضافة الموقع كمقصد سياحي وإدراجه ضمن برامج الرحلات السياحية (داخلية – خارجية).

٢- توثيق حدوث ظاهرة تعامد الشمس على كنيسة رئيس الملائكة من خلال دراسة ومراجعة تقارير معهد الدراسات الفلكية بالإضافة إلى معايشة الحدث على الطبيعة مرتين وقت حدوثه لتوثيقه من خلال الباحثة.

٣- رصد وتحديد المقومات السياحية بالكنيسة، فإلى جانب ظاهرة التعامد، توجد بها عدة عوامل للجذب السياحي من أيقونات أثرية وتحف متنوعة يرجع أقدمها للقرن التاسع الميلادي، ومخطوطات تعود للقرنين السادس والتاسع عشر الميلاديين، إلى جانب طريقة الدخول الغير تقليدية لغرفة الحصن أعلى الكنيسة.

٤- استخلاص مجموعة من الآليات والنتائج والتوصيات البحثية التي يمكن من خلالها تفعيل دور الظاهرة وتحويل الكنيسة لمقصد سياحي. وذلك عن طريق مناشدة الجهات المسؤولة عن السياحة في مصر للالتفات للظاهرة والعمل على استثمارها.

٥- منهج البحث:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأهم ما ورد بالمراجع والدوريات العلمية والتقارير الرسمية عن الظاهرة ومراجعة المخاطبات، واستخدام طريقة الاستبيانات وتحليل ما ورد بها من بيانات، كما تم إجراء عدة مقابلات شخصية مع بعض المسئولين بقطاع السياحة والآثار، ومتابعة برامج تليفزيونية موثقة أوردت بعض المعلومات التي لم تنشر بعد ولم تذكرها مراجع مكتوبة.

القسم الأول- الإطار النظرى للدراسة

أولًا_ مكان التعامد[٨] في الكنيسة:

(٨) تم اكتشاف هذه الظاهرة بالمصادفة أثناء ترميم مبنى الكنيسة وقباب هياكلها في يونيو ٢٠١٤م. (حفظي/ مقابلة شخصية).

يتم التعامد في منطقة الهياكل حيث يوجد بالكنيسة ثلاثة هياكل متماثلة كل منها عبارة عن مساحة مربعة تبلغ ٢٠و٤ في ٢٠و٤، يغطيها قباب على كوابيل وحنيات ركنية وتفتح برقبتها نوافذ وفتحات تنفذ منها أشعة الشمس للإضاءة والتهوية. والهيكل الأوسط هو هيكل رئيس الملائكة ميخائيل المكرسه له الكنيسة، والأيمن (الجنوبي) هو هيكل القديس مارجرجس، أما الهيكل الأيسر(الشمالي)هو هيكل السيدة العذراء. تحتوى الهياكل الثلاثة على المذابح الثلاثة التي تحدث عندها الظاهرة ويتم تعامد أشعة الشمس عليها، و المذبح مربع الشكل يرتفع لأكثر من متر عن مستوى الأرض.(عفيفي، ٢٠١٩، ص٥٦٨-٥٧٣؛ بليغ ٢٠١٨، ص١٧٧-١٧٨). وقد صممت الكنيسة معماريًا بشكل فريد يجعل أشعة الشمس تنفذ من خلال الطاقات والفتحات الموجودة بالقباب الثلاثة لتقع على المذابح ثلاث مرات في العام؛ يتم تعامد الشمس في كل مرة حوالي الساعة التاسعة صباحًا حيث تنتقل أشعة الشمس تدريجيًا داخل الهيكل حتى تتعامد على المذبح، المرة الأولى على مذبح الشهيد مار جرجس في ٢٣ برمودة الموافق ١ مايو، والمرة الثانية في١٢ بؤونة الموافق ١٩ يونيو على مذبح رئيس الملائكة ميخائيل في عيده الثاني[٩]، وكذلك عيد إعلان السيد المسيح إصعاد جسد العذراء للسماء في ١٦ مسري الموافق ٢٢ أغسطس[١٠]، ولكن الفتحة الموجودة بقبة مذبح العذراء يوجد خلفها الآن أحد المباني الحديثة التي تعترض دخول أشعة الشمس وقت حدوث الظاهرة. (تادرس، قيد النشر، ص ٧-٨).

ثانيًا_ أوقات التعامد في الكنيسة:

تحدث ظاهرة التعامد في الكنيسة في أوقات معينة خلال العام وهى كالتالي:

١- التاريخ الأول لحدوث ظاهرة التعامد ٢٣ برمودة الموافق ١ مايو على مذبح القديس الشهيد مارجرجس يوم استشهاده، ومار جرجس هو أعظم شهداء المسيحية البطل، الشهيد، المنقذ، سريع الاستجابة، أمير الشهداء ...إلخ. ولد في كبادوكية بفلسطين سنة ٢٨٠م، وتعرض للتعذيب والاستشهاد بسبب تمسكه بإيمانه المسيحي. (ياكوبوس، ٢٠٠٠، ص ٧-١٢ ؛ يؤانس ١٩٦٩، ص ١٠٥-١٠٧ ؛ شنوده، ١٩٩٣، ص ١٥٥- ١٥٨).

(شكل ١) تعامد الشمس على مذبح مارجرجس في عيد استشهاده ١/ ٥ فى الكنيسة.(تصوير الباحث)

(٩تقيم الكنيسة القبطية أعياد تذكارية لرئيس الملائكة ميخائيل في اليوم الثاني عشر من كل شهر من شهور السنة القبطية، ولكن هناك تذكاران مهمان يكون الاحتفال بهما أكثر أهمية من الإحتفالات الآخري بقية السنة، وهما ، الأول كان يحتفل به أهل الإسكندرية قبل دخول المسيحية باحد الألهة الوثنية (زحل) في ١٢ هاتور (٢١نوفمبر) ولكن بعد دخول المسيحية استعاض عنه بعيد للملاك ميخائيل وحل محل الهيكل الخاص بـ (زحل) كنيسة للملاك ميخائيل، والعيد الثاني ايضًا كان في الوثنية وكان احتفالًا بأله النيل واستبدل بعيد للملاك ميخائيل. (كمال، ٢٠٠٤، ص٧٨-٨٧).

١٠تنيحت العذراء في ٢١ طوبة، ودفن الرسل – ما عدا توما الذي كان يبشر في الهند – جسدها في القبر، وفي اليوم الثالث حمل الملائكة جسدها للسماء، وعندما رجع توما طلب أن يرى قبر العذراء ولما رفعوا الحجر لم يجدوا جسدها، فخافوا ولكن توما شرح لهم إنه أثناء رجوعه رأى الملائكة تحمل جسدها للسماء، عندئذ قرر الرسل الصوم حتى يُظهر لهم المسيح ما حدث، وبعد صوم أسبوعين وفي اليوم التالي للصيام في ١٦ مسرى ظهر لهم السيد المسيح، وأعلمهم أن جسد البتول الطاهر صعد إلى السماء (السنكسار، ٢٠١٢، ص ٤٩٦- ٤٩٧)

٢- التاريخ الثاني للتعامد هو ١٢ بؤونة الموافق ١٩يونيو وهو العيد الثاني لرئيس الملائكة ميخائيل، ولهذا الملاك مكانة كبيرة في الكنيسة ولدى المصريين الذين يحبون اسمه ويبجلونه، لأنه واقف أمام الله وهو المبشر بقيامة المسيح ومقوي الشهداء وحامي المدن والأديرة، لذلك يوجد له كنيسة تحمل اسمه في العديد من الأديرة التي كانت تُبني في أطراف البلاد.

وشهر بؤونة الذي يتم فيه الاحتفال هو الشهر العاشر في السنة القبطية واليوم الثاني عشر منه كان يقع في بداية الفيضان وفيه عيدًا عند المصريين القدماء من أهم الأعياد القومية والوطنية، وكانوا يقيمونه في البداية لإله النيل، اعتقادًا منهم برحمته على المصريين زمن التحاريق حيث يطير إلى أعالي النيل، ويلقي فيها من فمه قطرات من الماء، فتتبخر وتصعد إلى السماء، فتتحول إلى سحب كثيرة، فتهطل الأمطار سيولًا من أعالى الجبال، ويفيض النهر بالمياه التي تروي البلاد، فيعم الخصب والنماء، ولما انتهى العصر القديم وبدأ عصر المسيحية تحول عند المصريين عيد النيل إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل بصفته رئيس الملائكة الواقف أمام العرش الإلهي في السماء يصلي من أجل ارتفاع مياه النيل. (السنكسار القبطي، ١٩٢٩، ١٢ بؤونة، ص٤٠٣، ٤٨٤ ؛ غريغوريوس، ١٩٩٢، ص٨-١١ ؛ Viaud, 1991, p.1973).

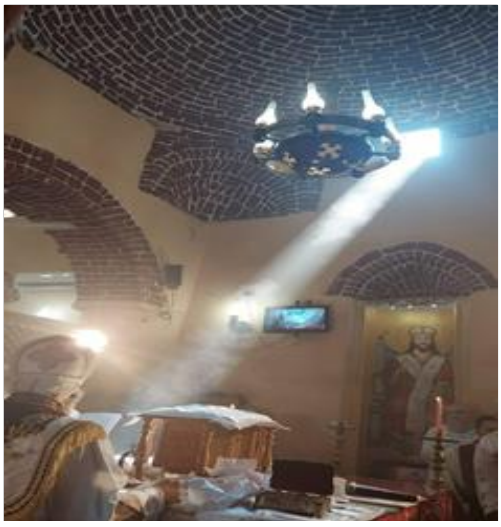

(شكل ٢) تعامد الشمس على مذبح رئيس الملائكة ميخائيل في عيده ١٩ يونيو/ ١٢ بؤونه. (تصوير الباحث)

٣- التاريخ الثالث هو ١٦ مسري الموافق ٢٢ أغسطس وفيه إعلان إصعاد جسد العذراء إلى السماء وفيه ينتهى صوم العذراء ويليه عيدها. (١٥يومًا يصومها الأقباط). (السنكسار القبطي، ١٩٢٩، ص٤٨٨).

٤- يمكن القول إن اختيار يوم التعامد على المذابح الثلاثة لم يكن اختيارًا عشوائيًا وإنما لأنه ارتبط بحوادث كبيرة في تاريخ المسيحية وعقيدتها[١١].

ثالثًا_ خطوات التحقق من ظاهرة التعامد:

يمكن تتبع خطوات التحقق من حدوث هذه الظاهرة منذ اكتشافها في الكنيسة وحتى الإعلان عنها من خلال النقاط الثلاث التالية:

(١١) بالرغم من ظاهرية الاختلاف في تاريخ التعامد إلا أن هناك عامل مشترك وهو النهاية والبداية الجديدة؛ نهاية حياة إنسان على الأرض باستشهاده من أجل عقيدته وتضحيته بروحه، ونهاية عصر الوثنية بكل مظاهره وبداية عصر جديد، عصر إيمان مسيحي. ونهاية وجود العذراء على الأرض وصعود جسدها إلى السماء. مما يوضح اهمية وعمق هذه الأحداث في حياة المسيحي، من أجل هذا كان اختيار هذا اليوم والاحتفال به وتصميم الكنيسة معماريًا في اتجاه يسمح بسقوط أشعة الشمس على المذابح في هذه الأيام المحددة.

١- بدأ اكتشاف ظاهرة التعامد بالكنيسة عندما وجد (تادرس، قيد النشر، ص٥؛ حفظي/ مقابلة شخصية) كاهن الكنيسة أشعة الشمس تصل بصورة خافتة إلى المذبح في أوقات معينة وعندما استشار أحد المهندسين الذي فحص القبة على الهيكل وأزال ما كان عليها من حاجز أخذت أشعة الشمس تتعامد بصورة واضحة على المذبح، عندئذ تم دعوة أساتذة الفلك من معهد البحوث الفلكية سنة ٢٠١٥م، لحضور احتفالية كنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدير بسبب اكتشافهم لظاهرة تعامد أشعة الشمس على مذابح الكنيسة الثلاثة في أعياد الملاك ميخائيل والشهيد مارجرجس والسيدة العذراء، وكان أول من استجاب للدعوة أ.د. مسلم شلتوت، أستاذ ورئيس قسم بحوث الفضاء بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمرصد حلوان ، إلى جانب علماء فلك مصريين وأجانب الذين حضروا ظاهرة التعامد على مذبح مارجرجس في يوم استشهاده الموافق ١ مايو.

(شكل ٣ أ) إثبات ظاهرة التعامد في الكنيسة.
المصدر: تادرس، ص٥

وفي شهر يونيو من العام نفسه تم دعوة أساتذة الفلك مرة أخرى لرؤية تعامد الشمس على مذبح رئيس الملائكة ميخائيل في عيده الموافق ١٩ يونيو بالكنيسة نفسها، وقد رأى المجتمعون بأعينهم تعامد أشعة الشمس على المذبح المذكور في تمام الساعة التاسعة وعشرون دقيقة التي استمرت حوالي نصف ساعة.

(شكل ٣ ب) إثبات ظاهرة التعامد في الكنيسة.
المصدر: تادرس، ص٥

٢- عندئذ قرر الفريق المجتمع إثبات هذه الظاهرة بالحسابات الفلكية، ووصل الفريق العلمي للكنيسة وقام برفع المقاسات والزوايا اللازمة للحسابات، وتم تحديد موقع الكنيسة بدقة باستخدام أجهزة الـ GPS، وأخذ مقاسات الطاقات أو الفتحات الموجودة بالقباب الثلاث من حيث عرضها وطولها وزوايا ميلها وارتفاعها عن أرضية الكنيسة واتجاهها الدقيق من الشمال ... إلخ. ليس هذا فحسب بل تم استخدام برنامجين مختلفين على الكمبيوتر لتقدير ارتفاعات الشمس وحركتها في السماء طوال العام وتم عمل جداول بحركتها لتحديد مكانها بكل دقة في مواعيد الأعياد الثلاثة المذكورة للهياكل الثلاثة. بعد كل هذه الخطوات وجد أن زاوية ارتفاع الشمس

عن الأفق و زاويتها من جهة الشمال الجغرافي من الساعة ١١ إلى الساعة ١١:٣٠ صباحًا، تتفق تمامًا مع زاوية ارتفاع طاقة دخول أشعة الشمس لهيكل الشهيد مارجرجس مما يجعل أشعة الشمس تقع على المذبح تمامًا في هذا الوقت من نهار يوم ١ مايو من كل عام، وكذلك الوضع تمامًا بالنسبة لهيكل رئيس الملائكة ميخائيل في ١٩ يونيو، وهيكل العذراء مريم في ٢٢ أغسطس من كل عام. إلا أن النافذة الموجودة بقبة مذبح القديسة العذراء يوجد خلفها احد المباني الحديثة التي تعترض دخول أشعة الشمس وقت حدوث الظاهرة. (تادرس، قيد النشر، ص٤-٨؛ حفظي/ مقابلة شخصية).

٣- أقام معهد الفلك بهذه المناسبة ندوة بتاريخ ١٩أغسطس ٢٠١٥، تحت شعار" العام الدولي للضوء" الذي أطلقه الاتحاد الدولي الفلكي، وكان عنوان الندوة " الشمس تتعامد من جديد على أحفاد الفراعنة" .وعرضت المحاضرة ما تم من إجراءات بحثية ومجهودات لإثبات تعامد الشمس على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بكفر الدير محافظة الشرقية.(تادرس، قيد النشر، ص٩).

وزارة البحث العلمي
المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية
حلوان - القاهرة - جمهورية مصر العربية
رئيس قسم الفلك

Ministry of Scientific Research
National Research Institute of Astronomy & Geophysics (NRIAG)
Helwan, Cairo, Egypt
Head of Astronomy Department

شـهادة

يشهد قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بان ظاهرة تعامد الشمس على مذبح رئيس الملائكة الجليل ميخائيل يوم الاحتفال بعيده في ١٩ يونيو من كل عام ، وكذلك تعامد الشمس على مذبح الشهيد العظيم مارجرجس في عيد استشهاده يوم ١ مايو من كل عام بكنيسة كفر الدير بمركز منية القمح محافظة الشرقية ظاهرة صحيحة فلكيا. وقد تحققنا من ذلك بدراسة والرصد في حينه بفريق عمل مكون من:

أ.د/ أشرف لطيف تادرس	رئيس قسم الفلك بالمعهد
أ.د/ سمير نوار عبد الشهيد	أستاذ متفرغ بقسم الفلك
أ.د/ عبد الغني بشارة مرقص	أستاذ متفرغ بقسم الفلك

وجاري الدراسة على المذبح الثالث الخاص بالسيدة القديسة مريم العذراء ، إلا انه تم مخاطبة إدارة الكنيسة بان هناك جزء خرساني من مبنى الخدمات يحيل دون دخول اشعة الشمس من النافذة الخاصة بذلك .. وقد شاهد هذه الظاهرة كل من أ.د/ مسلم شلتوت رحمه الله استاذ الفيزياء الشمسية بالمعهد ، أ.د/ نبيل شكري عوض الله ، أ.د/ مجدي عبد الملك حنا ، أ.د/ اشرف أحمد شاكر من اساتذة قسم الفلك .. كما اقيم مركز القطامية للتميز العلمي في الفلك وعلوم الفضاء ندوة بهذا الخصوص في مقر المعهد في ١٩ أغسطس ٢٠١٥ بعنوان : **"الشمس تتعامد من جديد على أحفاد الفراعنة"**
وقد حضر هذه الندوة عدد كبير من الاعلاميين والمختصين والمعنيين بهذا الامر.

* اعطيت هذه الشهادة بناءا على طلب كنيسة كفر الدير دون تحمل القسم او المعهد اي مسئولية.

رئيس قسم الفلك
أ.د/ أشرف لطيف تادرس

قسم الفلك
المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية

Tel.: (+202) 25541100 - 25560643 Fax: (+202) 25548020 Mobile: (+202) 01224095323

(شكل ٤) شهادة المعهد القومي للبحوث الفلكية لتأكيد حدوث ظاهرة تعامد الشمس على مذابح كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل. المصدر: غبريال.

رابعًا_ توظيف ظاهرة تعامد الشمس لتنشيط الجذب السياحي للكنيسة ومقتنياتها الأثرية:

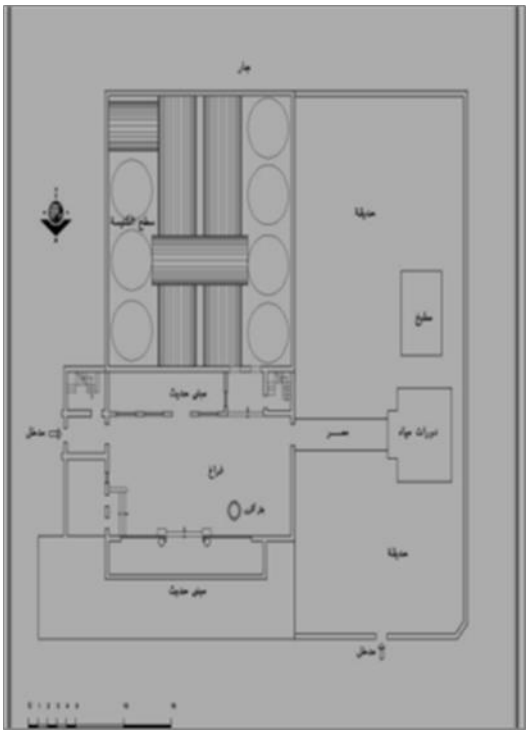

(شكل ٥) رسم تخطيطي لمبنى ومحتويات الكنيسة.

المصدر: عفيفي، ٢٠١٩، ص٦٠٨

على أية حال نحن أمام ظاهرة موجودة بالفعل وتحدث عدة مرات كل عام بالكنيسة، وظاهرة تدل على براعة المهندس الذي قام ببناء الكنيسة وصمم نوافذ رقاب القباب التي تغطي الهياكل بحيث تتعامد الشمس على المذبح الخاص بكل هيكل في ساعة معينة أثناء الاحتفال بعيد من كرس له المذبح، وعلينا أن نقر بها ونستفيد منها سياحيًا واقتصاديًا، حيث إن لهذه الظاهرة مريدون يأتون من كل أنحاء العالم إلى معبد أبو سمبل، فلماذا لا نستفيد من هذه الظاهرة في كنيسة كفر الدير التي تحدث ثلاث مرات في العام ونستثمرها لزيادة الدخل القومي، ونضيف نمط سياحي جديد لمحافظة الشرقية على غرار ما حدث في محافظة الفيوم عند تعامد الشمس على معبد قصر قارون.

وبالتالي من الممكن استخدام هذه الظاهرة للترويج السياحي للكنيسة لزيادة عدد الزائرين لها ورؤية ما بها من مقتنيات أثرية ، ذلك لأن كنيسة كفر الدير بوجه خاص والمنطقة بوجه عام تمتلك العديد من المقومات الدينية والأثرية والتراثية التي يمكن من خلالها تحويل الكنيسة ومنطقتها من مجرد مزار ديني إلى مقصد سياحي. خاصة وأن كفر الدير تتميز بقربها من المناطق الأثرية والسياحية مثل منطقة آثار "تل بسطة"[١٢]، حوالي ٨ كجم، التي كانت مركزًا دينيًا وإحدى عواصم مصر القديمة، فضلًا عن أنها شرفت بأنها كانت معبرًا ومقرًا مؤقتًا للسيدة العذراء مريم والسيد المسيح في رحلة العائلة المقدسة إلى مصر. (مهران، ١٩٨٩، ص٤٢١- ٤٢٤ ؛ بكر، ١٩٨٤، ص ٣- ٢٥؛ حسن، ٢٠١٩، ص٩١ ؛ عجبان، ٢٠١٧، ص ١٨٥-١٨٩). فضلًا عن أهمية الدير التاريخية إذ يرجع تاريخه للقرن الرابع الميلادي إذ بني بأمر الإمبراطورة هيلانة[١٣] وكنيسة كفر الدير الحالية بنيت فوق مبنى كنسي قديم بنفس المكان[١٤] والتي تتضح أهميتها فيما يلي:

١- الدراسة الوصفية التحليلية للكنيسة:

تبلغ مساحتها حوالي ٢٠مترًا في ٢٠مترًا من الداخل، أي حوالي ٤٠٠متر وتغطي بقباب وقبوات برملية تظهر من خارج البناء وتتكون من قسمين: القسم الأول هو مبنى الكنيسة المغطى بالقباب والأقبية ويتم الدخول إليه من خلال باب بالحائط البحري يؤدى إلى الصحن، وهو الرواق الأوسط ويعد أعلى الأجزاء سقفًا وبه عدد من النوافذ للإضاءة ويوجد في أرضيته حوض اللقان الأثري[١٥]

(١٢) تل بسطة، تقع شرق مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية، أطلق عليها العرب اسم تل لكونها مكانًا مرتفعًا والتي يصل أحيانًا إلى سبعة أمتار، وبسطة مشتقة من اسم معبودتها باستت (القطة المقدسة) في مصر الفرعونية. (سليم،٢٠٠٦، ص٣، حاشية ٢).

(١٣) الإمبراطورة هيلانة: ولدت حوالي سنة ٢٢٥م، في إحدى مدن آسيا الصغرى، تزوجت من القائد الروماني قسطانس وأنجبت له قسطنطين سنة ٢٧٤م، الذي أصبح إمبراطورًا منفردًا للإمبراطورية بعد انتصاره على منافسه ليكنيوس. ومنذ الاعتراف بالمسيحية اهتمت هيلانة بشأن المسيحية في أرجاء الإمبراطورية، وقامت بزيارة إلى بيت المقدس، وأنشأت العديد من الكنائس ووزعت الأموال على الفقراء. (عبيد، ١٩٧٠، ص٥-٦).

(١٤) يرجح المعماريون أن البناء الحالي يرجع للقرن السابع عشر الميلادي، وإن كان مهندسون من الإيبارشية بمنيا القمح يشيرون إلى القرن الحادي عشر للرابع عشر للبناء الحالي، خاصة فترة العصر المملوكي (١٢٥٠- ١٥١٧م)، وقبل دخول العثمانيين مصر،و لكن من المحتمل أن تكون من كنائس القرن الثامن والتاسع عشر الميلاديين حيث تتشابه في طرازها المعماري مع كنائس مارجرجس الروماني بميت غمر، وصهرجت الكبري بالدقهلية، وهى كنائس ترجع وفقًا لطرازها المعماري للقرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين. (أبوالمكارم، ١٩٩٩، ص٣٤ ؛ بليغ، ٢٠١٨، ص١٧٧ ؛ صموئيل، ١٩٩٥، ص٥٢-٥٣؛ عدلي/محادثة تليفونية ؛ عوض/ مقابلة شخصية).

(١٥) حوض اللقان: تحمل الكلمة نفس النطق باللغة اليونانية الواردة في الإنجيل وتعني "مغسل"، وهو عبارة عن حوض محفور في الأرض يصنع من الرخام أو الحجر ومكانه الطقسي في الجهة الغربية من الكنيسة، ويستخدم ثلاث مرات في العام في خميس العهد وعيد الغطاس وعيد الرسل أسوة بما فعله السيد المسيح مع تلاميذه لتعليمهم التواضع " فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض".(يو١٣: ١٤).(المقاري،٢٠٠٣،ج٣،ص١٩٠-١٩١،

من الحجر الجيري ويعود للقرن الرابع الميلادي، ووضع فوقه لوح زجاجي مقوى ليتمكن الزوار من مشاهدته بسهولة.

(شكل ٦) حوض اللقان الأثري محفور بأرضية الكنيسة ويستخدم ثلاث مرات في العام (تصوير الباحثة)

أما الرواق الشرقي فيحتوي على منطقة الهياكل الثلاثة وبكل هيكل شرقية صغيرة يعلوها نافذة صغيرة مستطيلة، ويتوسط كل هيكل مذبح مربع الشكل يرتفع لأكثر من متر مربع عن الأرض، ويفصل منطقة الهياكل عن باقي الكنيسة ثلاثة أحجبة خشبية أو حاملي أيقونات[١٦]، الحجاب الأوسط فيها هو الحجاب الأثري مؤرخ بعام ١٢٤٧ قبطية/١٥٣١م، والحاجبان الجانبيان أحدث منه، ويغطي الهياكل الثلاثة ثلاث قباب. أما الرواق الغربي مقسم إلى أربعة أجزاء وتوجد بأحد أجزائه جرن المعمودية[١٧] وهي مربعة يتوسطها حوض التعميد البرميلي الشكل من الحجر ومكسوة بالجرانيت من الخارج، وهذا الرواق مغطى بقباب ضحلة بها نوافذ للإضاءة والتهوية.(عفيفي، ٢٠١٩، ص ٥٦٨-٥٧٦ ؛ بليغ، ٢٠١٨، ص١٧٦-١٧٨؛ عوض/ مقابلة شخصية ؛ زيارة ميدانية بتاريخ ٣/٧ و ٥/١ و ٦/١٩).

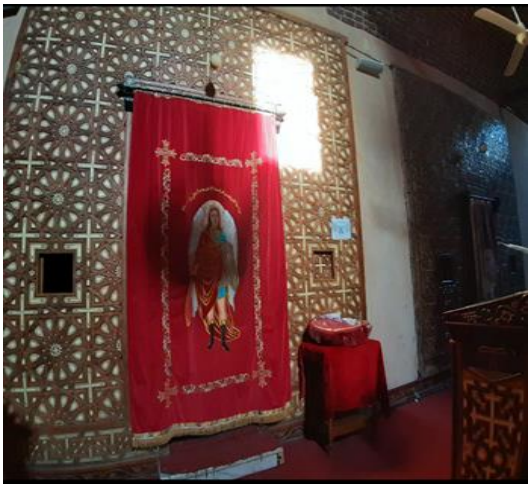

(شكل ٧) الرواق الشرقي في الكنيسة ويحتوي على منطقة الهياكل والمذابح التي يحدث عندها التعامد (تصوير الباحثة)

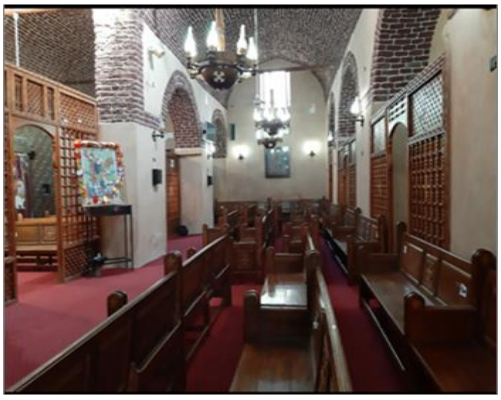

(شكل ٨) صحن الكنيسة (الرواق الأوسط) (تصوير الباحثة)

المقاري،٢٠١٣، ص٥٧٩-٥٨٦؛ زكي،١٩٩٣،ص٢٤؛ أنور،٢٠٢١،ص١٧٢،حاشية ١).

(١٦) حجاب الهيكل (حامل الأيقونات): حاجز خشبي متصل يفصل بين الهياكل الثلاثة للكنيسة في الجهة الشرقية وبين باقي الأجزاء المعمارية للكنيسة في الجهة الغربية ويصنع من الخشب المطعم بالأبنوس والعاج ولا يجوز لجميع الشعب الموجود بالكنيسة تخطي الحجاب ودخول منطقة الهيكل. (عوض الله، ١٩٦٤، ج١، ص٤٢-٤٣).

(١٧) جرن المعمودية: هي رحم الكنيسة وكانت في البداية توجد خارج الكنيسة في القرن الرابع الميلادي، ثم وضعت في الجهة البحرية الغربية من الكنيسة، والعماد هو أحد الطقوس أو الأسرار السبعة للكنيسة ومن خلالها ينال المعمد مغفرة كاملة من خطاياه. "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس" (اع٢:٣٨). (ملطي، ١٩٩١، ص٣٦؛ ؛ المقاري، ٢٠١٣، ص٤١٨-٤٣١ ؛ عوض الله، ١٩٦٤، ج١، ص١٠٥-١٠٦، ج٥، ص٧-٢٩).

إذ اتخذ المعمار في تغطيات كنيسة كفر الدير نظام القباب الضحلة والأقبية نصف برميلية. وتقوم هذه الأسقف على دعامات ضخمة من الآجر والحوائط الحاملة السميكة التي يصل عددها خمس عشرة دعامة كبيرة إلى جانب الروابط الخشبية الصلبة للتقوية وتوزيع الأحمال. (عفيفي، ٢٠١٩، ص٥٧١-٥٧٢ ؛ صموئيل،١٩٩٥، ص٥٣ ؛ حفظي/ مقابلة شخصية). أما القسم الثاني من مبنى الكنيسة عبارة عن مساحات فضاء ومباني وملحقات للكنيسة حديثة البناء تتقدم مبنى الكنيسة من الجهتين الشمالية والغربية؛ إذ يؤدى المدخل الخارجي للكنيسة إلى مساحة فضاء مستطيلة الشكل تحتوى على البئر الذى يعود لعصر البناء الأول للدير، وبني بمواد بناء الدير نفسه، وتم الكشف عنه أثناء عمليات الترميم بالكنيسة سنة ٢٠١٤م، ويصل عمقه ٢٠مترًا وقطره متر ونصف، وكان يمد الكنيسة بالماء.

(شكل ٩) البئر الأثري يوجد في الفناء خارج الكنيسة (تصوير الباحث)

وإلى الشمال منه مجموعة من المباني الخدمية من حجرات ومخازن ومكاتب لخدمة الزوار والعاملين بها.(عفيفي، ٢٠١٩، ص ٥٦٨ – ٥٧٦ ؛ بليغ، ٢٠١٨، ص١٧٦ – ١٧٨ ؛ عوض/ مقابلة شخصية؛ زيارة ميدانية بتاريخ ٣/٧، ١ /٥/، ٦/١٩ /٢٠٢٣م). إضافة إلى ذلك يوجد بالكنيسة عنصر جذب معماري وهي فتحة سرية مخفية في أعلي سقف الشباك الواقع بالجدار الجنوبي للهيكل الجنوبي والذي يبدو كدولاب داخل الحائط، وهي طريقة مبتكرة للصعود لحجرة الحصن فى أعلى الكنيسة. وتفتح عن طريق سحابة متحركة من الخشب تسحب للغلق وتزاح للفتح، وهذه الحجرة مخصصة لحفظ النفائس والهروب للاختفاء فيها وقت الخطر. (عفيفي، ٢٠١٩، ص ٥٧٤ –٥٧٥، ٦٠١ ؛ عوض/ مقابلة شخصية، زيارة ميدانية بتاريخ ٣/٧، ٥/١/، ٦/١٩ /٢٠٢٣م).

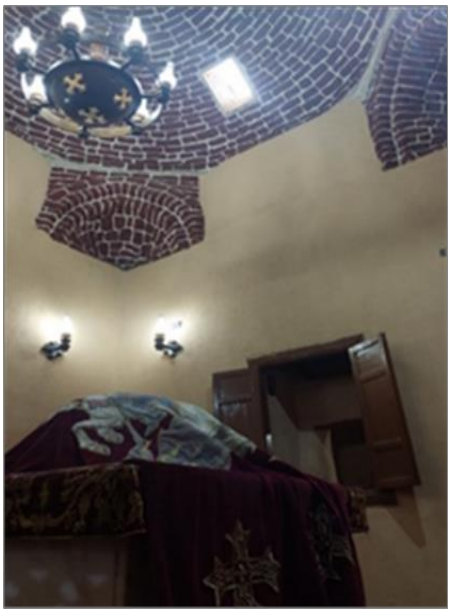

(شكل ١٠ - أ) فتحة سرية في جدار الهيكل الجنوبي على شكل دولاب في الحائط للصعود إلى غرفة الحصن أعلى الكنيسة.(تصوير الباحث)

(شكل ١٠– ب) الفتحة السرية من الدخل للصعود إلى غرفة الحصن (تصوير الباحث)

– المقتنيات الأثرية بالكنيسة:

تعد كنيسة كفر الدير من أقدم الكنائس وأجملها في محافظة الشرقية المكرسة لرئيس الملائكة ميخائيل، (Viaud,1991,p.1973). بالإضافة إلى أنها تعد متحفًا مفتوحًا لما تحتويه من ثراء معماري وفني وزخرفي، ومن أهم مقتنياتها الأثرية ما يلي:

حجاب الهيكل الأثري[١٨]: هو الحجاب الأوسط ويحمل تاريخ ١٢٤٧ للشهداء/ ١٥٣١م مصنوع من الخشب المطعم بالصدف والعاج ومزين بصفوف رأسية وعرضية من الصلبان وزخرفة الأطباق النجمية[١٩] – هي تحويرًا لشكل المونوجرام المسيحي الذي شاع في الفن القبطي منذ القرن الخامس ثم انتقل للفن الإسلامي_ المحصورة بينها، بالإضافة إلى بعض الزخارف النباتية وكتابات عربية وقبطية. (حفظي/ مقابلة شخصية، زيارة ميدانية بتاريخ ٣/٧، ٥/١/١٩،/٦ /٢٠٢٣م).

(شكل ١١) حجاب الهيكل الأثري يحمل تاريخ ١٢٤٧ش/ ١٥٣١م مصنوع من الخشب المطعم بالصدف والعاج (تصوير الباحث)

الأيقونات:

(شكل ١٢) التسجيل الأثري لأيقونات الكنيسة بتاريخ ٣٠/ ٣/ ٢٠٢١م. المصدر: غبريال.

(١٨) من الجدير بالذكر أن هذا الحجاب تم تسجيله في عداد الآثار الإسلامية والقبطية بموافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٤م.

(١٩) زخرفة الطبق النجمي (مونجرام): تعتبر هذه الزخرفة من أكثر أنواع الزخارف انتشارًا على العمائر والتحف وبدأ ظهورها في أواخر العصر الفاطمي ثم العصر الأيوبي وشاع استخدامها في العصر المملوكي، ويتكون الطبق النجمي من ثلاثة اقسام ترس أوسط وهو مركز التجمع، واللوزة (وحدة هندسية مربعة) التي تتجمع حول الترس بشكل دائري وعدد من الكندات (وحدة هندسية سيداسية الشكل). (الباشا، د:ت، ص١٨٦؛ ذكري،٢٠١٨، ص١١٦، حاشية رقم ٢).

تحتوى كنيسة كفر الدير بالتلين على عدد من الأيقونات الأثرية[٢٠] يعود بعضها للقرن التاسع عشر وتحمل تاريخ ١٥٥٠ للشهداء/ ١٨٣٤م وأخرى بتاريخ ١٥٩٤ للشهداء/ ١٨٧٨م وتمثل موضوعات دينية متعددة منها العذراء وهي تحمل المسيح الطفل (التجسد)، وأيقونة عماد السيد المسيح في نهر الأردن بواسطة يوحنا المعمدان، وأيقونة تمثل أحداث صلب السيد المسيح ، وكذلك أيقونات تمثل الملائكة والقديسين والقديسات وهناك ست أيقونات من الأيقونات العشر ذات أسلوب فني واحد تقريبًا، وهو أسلوب تتضح فيه سمات مصور الأيقونات الشهير أنسطاسي الرومي[٢١]، وهي أيقونة التجسد والعماد والصلب، وكذلك أيقونة القديسة دميانة وأيقونة الملاك ميخائيل يطأ الشيطان والقديس مار جرجس يقتل التنين. أما الأيقونات الأخرى فهي ذات أسلوب فني يختلف عن أسلوب أنسطاسي، وهي أيقونات تادرس المشرقي يقتل التنين، والملاك ميخائيل يطأ الفقير، وأيقونة القديس أبي سيفين يمتطي صهوة جواده. إذ يمكن نسبتها إلى مدرسة فنية أخرى غير مدرسة أنسطاسي، أو فنان آخر عرف بـ (فنان الخط الواضح). (عفيفى ٢٠١٩، ص٥٨٠-٦٠٢؛ بليغ، ٢٠١٨، ص١٧٩؛ حفظي/ مقابلة شخصية).

(شكل ١٣) أيقونة أثرية تمثل أحداث صلب السيد المسيح، مرسومة بالزيت على الخشب مقاس ٦٣ × ٩٤سم.

القطع الأثرية:

يوجد عدد من التحف الأثرية بالكنيسة من معادن وأخشاب يعود أقدمها للقرن التاسع الميلادي والكنيسة بصدد عمل متحف لها يضم هذه القطع التي تتضمن: لوح مقدس يرجع للقرن التاسع الميلادي[٢٢] وبعض أواني المذبح منها كأس الأباركة[٢٣] يرجع لسنة ١٩١٦م. ومجموعة من الصلبان المستخدمة في الطقوس الكنسية يرجع تاريخ إحداها لسنة ١٦١١م. وأخر لسنة ١٩٣٢م، بالإضافة لعدد من الأواني الأثرية الخاصة بالدير

(٢٠) من الجدير بالذكر أن أيقونات الكنيسة تم تسجيلها في عداد الآثار الإسلامية والقبطية بموافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٣٠م.

(٢١) انسطاسي الرومي: فنان من أصل يوناني استقرت أسرته في القدس فترة من الزمن ثم جاءت إلى مصر وعاش في القاهرة وعمل برسم الأيقونات في الفترة ١٨٣٢-١٨٧١م، إذ قام برسم أيقونات عديدة في معظم كنائس القاهرة وخارجها مثل كنيسة العذراء بحارة الروم والكنيسة المعلقة وكنيسة يوحنا وأباكير بمصر القديمة، وتتميز أعماله الفنية بكثرة الألوان اللامعة والوجوه المستديرة وقد اعتاد أن يكتب اسمه في شريط أسفل الأيقونة. (عاشور، ٢٠٠٥، ص٥٦٧-٥٦٩ ؛ الجندى، ٢٠١٥، ص٢٣٦).

(٢٢) اللوح المقدس: فوق كل مذبح يجب أن يوجد لوح مقدس للصلاة، وكان يستخدم في الصلاة عندما لا يوجد مذبح للصلاة وخاصة في أوقات الاضطهاد، أو قبل أن يتم تدشين المذبح ليصبح جاهزًا للصلاة. (عاشور، ٢٠٠٨، ص ٥٨٤؛ عوض الله، ١٩٦٤، ص٥٨-٥٩).

(٢٣) الأباركة: كلمة تطلق على عصير العنب الذي يوضع في الكأس على المذبح عند القداس ويحوله الروح القدس إلى دم السيد المسيح "وفقًا للمعتقد المسيحي"، ويصنع من العنب الجاف أو الزبيب بتركه في الماء لمد ثلاثة أيام ثم يعصر ويوضع في زجاجات لمدة اربعون يومًا بعدها يصبح مناسبًا للاستخدام في السر المقدس ، أما الكأس فهو مخروطي الشكل وله عنق طويل وقاعدة دائرية ويوضع في صندوق من الخشب خاص به له فتحة من أعلى يوضع فيها الكأس، والصندوق مزين من جميع جوانبه بالأيقونات ويدعي كرسي الكأس. (ملطى،١٩٩١، ص٢؛ غالب ٢٠١٨، ص٦٦٠ ,Ishao, 1991, p1066)

كان يستخدمها الآباء الرهبان، مثل إبريق نحاسي يرجع تاريخه لأكثر من ٥٠٠ سنة، ودفّ نحاسي كان يستخدم في الأعياد خاصة في الزفة التي كانت تخرج باحتفالات معينة من الكنيسة، وقذانات وأطباق من النحاس يرجع تاريخها للقرنين الرابع والخامس الميلاديين وآنية زجاجية تشبه الآنية الفخارية، كانت تستخدم قديمًا في عمل الأباركة في الدير وشورية[٢٤] ترجع للقرن الثامن عشر الميلادي. (حفظي/ مقابلة شخصية، غبريال/ مقابلة شخصية؛ زيارة للدير بتاريخ ٣/٧، ٥/١/، ٦/١٩ /٢٠٢٣م.

المخطوطات الأثرية:

يوجد عدد من المخطوطات والكتب الأثرية المكتوبة بخط اليد والموجودة بالدير، بالإضافة إلى بعض الوثائق والعقود الخاصة بالدير التي ترجع لفترات تاريخية سابقة تتضمن: كتاب المدائح الكنسية لشهر كيهك، وكتاب قطمارس[٢٥] الصوم المقدس باللغة القبطية وآخر للصوم الكبير بتاريخ ١٨توت ١٥٨٣ للشهداء/١٨٦٧م. وقطمارس شهر كيهك باللغة العربية. وآخر لشهر هاتور باللغة العربية حدود الصوم الكبير وقطمارس البصخة المقدسة باللغة القبطية والعربية. بتاريخ ٨ أمشير ١٥٩٢ للشهداء/١٨٧٦م. وآخر باللغة القبطية بتاريخ ٧ بؤونة ١٥٤٨ للشهداء/ ١٨٣٢م. (حفظي/ مقابلة شخصية، موقع الدير)، ونبوات الصوم الكبير باللغة القبطية، ونبوات الصوم الكبير وصوم يونان باللغة العربية بتاريخ ١٨ توت ١٥٨٣ للشهداء/ ١٨٦٧، وابصلمودية[٢٦] كيهكية باللغة القبطية. والخطب الكنسية لابن العسال[٢٧] سنة ١٦٠٤ للشهداء/ ١٨٨٨م. وعجائب السيدة العذراء بتاريخ ١٦٢٣ للشهداء/ ١٩٠٧م، وتفسير سفر التكوين وكتاب ليوم الجمعة الكبيرة بتاريخ ٢٥توت ١٥١٥ للشهداء/ ١٧٩٩م وكتاب البشاير الأربعة بتاريخ ٨ ابيب ١٥٩٩ للشهداء/ ١٨٨٣م. وكتاب المائة واحد وخمسون مزمور. وميامر للقديس مار إفرام السرياني يشرح سيرة العذراء. سيرة القديس نيقولاوس من مير (أسيوط) وآخرون. ومواعظ للقديس يوحنا ذهبي الفم[٢٨] بتاريخ ٢٢ أمشير ١٤٥٣ للشهداء/ للناسخ الشماس يوحنا. (حفظي/ مقابلة شخصية).

كذلك يوجد مخطوط مهم يرجع للفترة (١٨٠٩– ١٨٥٢م) وهو تقليد من قبل البطريرك بطرس الجاولي (١٨١٢– ١٨٥٢م)[٢٩] لاثنين من

(٢٤) الشورية: تعنى بالعامية المجمرة ثم المبخرة، وكانت المبخرة تصنع من المعدن وهي عبارة عن بدن مجوف مستدير تخرج منه سلاسل تنتهى بهلب أو خطاف من أعلى عددها ثلاث سلاسل، ويذكر الأباء أن البخور المتصاعد من الشورية يشير إلى صلوات القديسين أمام عرش الله.(عاشور، ٢٠٠٨، ص ٥٨٧).

(٢٥) القطمارس: من كلمة يونانية (كاتاميروس) وتعني "حسب الفصل" أو "حسب الجزء" والقطمارس هو الكتاب الذى يحوي فصول القراءات التي تقال في "قداس الكلمة" على مدار السنة الطقسية، ولها عدة أنواع في الكنيسة القبطية.(المقارى،٢٠١٣،ج٣، ص١٣٧-١٣٨).

(٢٦) الابصلمودية: من الكلمة اليونانية بصالموس أى مزمور أو نشيد وهو كتاب التسبحة اليومية، بالإضافة إلى مدائح للعذراء، ويرجع تاريخ أول إشارة إليها واستخدامها لأول مرة في الكنيسة إلى عهد البابا الإسكندري ديونيسيوس الكبير (٢٤٨- ٢٦٥م). (المقارى، ٢٠١٣، ج١، ص٣٣- ٣٤).

(٢٧) أولاد العسال، من كبار علماء الأقباط في القرن الثالث عشر ووجهائه، جاءوا من مدينة سدمنت في الفيوم وكانت لهم منزلة كبيرة في عهد الدولة الأيوبية، تولي بعضهم مناصب هامة في الدولة وكذلك الكنيسة وأثروا في مجريات الأحداث في تلك الفترة، ومنهم الصفي أبو الفضائل، ومؤتمن الدولة، والأسعد أبو الفرج هبه الله، ولهم جملة مؤلفات في علوم شتي، وتنسب الخطب للصفي أبو الفضائل ابن العسال. (سوريال، ١٩٩٢، ص٢ ؛ أنور،٢٠٢٠، ص٥٦- ٥٩، ٦٠-٦٢).

(٢٨) يوحنا ذهبي الفم: هو يوحنا الأول خريسوستوموس، ويعرف بفم الذهب، نظرًا لما امتاز به من الفصاحة، ولد في أنطاكية ودرس القانون واللاهوت، وعين بطريرك للعاصمة القسطنطينية سنة ٣٨٩م رغم عزوفه عن المنصب، وكان من رجال الإصلاح الأخلاقي أكثر من كونه رجل دين، وندد بالإسراف والتبذير خاصة من قبل رجال الدولة مما عرضه للنفي؛ وحظي بتبجيل وعدته الكنائس الشرقية والغربية من القديسين. (نيكول، ٢٠٠٣، ص٥٩-٦٠).

(٢٩) بطرس الجاولي: هو البطريرك رقم ١٠٩ للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ولد بالقرب من منفلوط وكان أحد رهبان دير القديس

الأراخنة بتولي مسئولية الدير المالية والإنفاق عليه من وقف خاص بالدير ومن مالهما الخاص وقيامهما بتقسيم مسئوليات الصلاة والطقوس على الرهبان والقساوسة والشمامسة بالدير. (بليغ، ٢٠١٨، ص١٧٩– ١٨٠؛ حفظي/ مقابلة شخصية)، يحتوى هذا المخطوط على كثير من الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية والأدمية، بالإضافة لاستخدام الخط العربي في بداية الوثيقة كشكل من أشكال الزخرفة. (بليغ، ٢٠١٨، ص١٨٠). ومخطوط آخر خاص بالدير عن دورة عيدي الصليب وأحد الشعانين، وهو عبارة عن كراس "ملزمة"، يرجع تاريخ نسخه للقرن التاسع عشر الميلادي ومكتوب بخط جيد باللغة القبطية والعربية وبه العديد من الزخارف. (الباجوشي، ٢٠١٥، ص١٣٣–١٤٠). من خلال تلك المخطوطات يمكن التعرف على العديد من الخطوط وأساليب الكتابة والتزيين المنفذة في عمل المخطوطات بصفة عامة والمخطوطات القبطية بصفة خاصة.

(شكل ١٥) مخطوط أسبوع الآلام (أثري) مكتوب بالقبطية والعربية. المصدر: حفظي.

القسم الثاني: الإطار العملي للدراسة:

أولًا_ آراء مجتمع البحث وخطة العمل:

في هذا المحور اعتمدت الباحثة على استطلاع اراء مجتمع البحث المتصل بالكنيسة ومنطقتها من خلال (٦٠) استمارة استبيان بها عدة أسئلة تم الإجابة عليها من قبل رجال الدين (٥أفراد)، مهندسين ومعماريين(٥)، ممثلي الإدارة المحلية ووزارة السياحة(٥)، السائحين والزوار للكنيسة (١٥)، أهالي المنطقة (القرية وما حولها) (٣٠). بالإضافة إلى إجراء عدة مقابلات شخصية مع عدد من المتعاملين مع الكنيسة والعاملين بالمجال السياحي. وكانت الأسئلة الموجه لهم على النحو الموضح بالجدول:

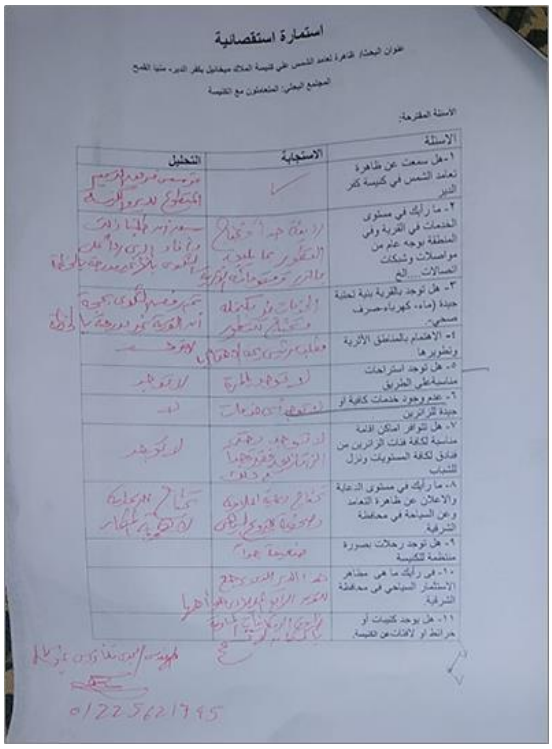
استمارة استقصائية

الأسئلة	الاستجابة	التحليل
١- هل سمعت عن ظاهرة تعامد الشمس في كنيسة كفر الدير		
٢- ما رأيك في مستوى الخدمات في القرية وفي المنطقة بوجه عام من مواصلات وشبكات الصالات...الخ		
٣- هل توجد بالقرية بنية تحتية جيدة (ماء، كهرباء،صرف صحي).		
٤- الاهتمام بالمناطق الأثرية وتطويرها		
٥- هل توجد استراحات مناسبة على الطريق		
٦- تعدد وجود خدمات كافية أو جيدة للزائرين		
٧- هل تتوافر أماكن لإقامة مناسبة لكافة فئات الزائرين من فنادق لكافة المستويات ونزل للشباب		
٨- ما رأيك في مستوى الدعاية والاعلان عن ظاهرة التعامد وعن السياحة في محافظة الشرقية		
٩- هل توجد رحلات بصورة منتظمة للكنيسة		
١٠- في رأيك ما هي مظاهر الاستثمار السياحي في محافظة الشرقية		
١١- هل يوجد كتيبات أو خرائط أو لافتات عن الكنيسة		

(شكل ١٦) نموذج لاستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على مجتمع البحث

أنطونيوس، تولى البطريركية سنة ١٨١٢م و ظل في منصبه لأكثر من اثنين وأربعين عامًا، ونسبت له العديد من الكرامات. (ساويرس ابن المقفع، ١٩٩٩، ص٢٩٩-٣٠٢ ؛ بليغ، ٢٠١٨، ص١٨٨-١٩٠).

جدول (١)

مجموعات الأسئلة	الأسئلة	النسبة
المجموعة الأولي **الخاصة بمعرفة الظاهرة والدعاية والإعلان عنها.**	١- هل سمعت عن ظاهرة تعامد الشمس في كنيسة كفر الدير.	نسبة ٨٣,٣٣% سمعوا عنها، ١٦,٦٦% لم يسمعوا شيئا عنها.
	٢ - ما رأيك في مستوى الدعاية والإعلان من قبل الجهات الرسمية عن السياحة في محافظة الشرقية.	٤٢% الدعاية للظاهرة غير كافية، نسبة ٢% ذكروا لا يوجد دعاية و٣% الدعاية ضعيفة جدًا، و٢% ممتازة ولكن من خلال رجال الدين والكنيسة.
المجموعة الثانية **الخاصة بفرص الاستثمار من خلال كفاءة الخدمات والبنية الأساسية والخدمات العامة.**	١ - ما رأيك في مستوى الخدمات في القرية وفي المنطقة بوجه عام من مواصلات وشبكات اتصالات....إلخ.	ذكر ٤٣% أن الخدمات غير مناسبة و٣٣% قالوا سيئة للغاية، و١٦% قالوا لا توجد خدمات،و٨% لا يعرفون.
	٢ - هل توجد بالقرية بنية أساسية جيدة. (ماء- كهرباء-صرف صحي).	نسبة ٨% قالوا لا توجد بنية تحتية جيدة و٥٠% البنية الأساسية متهالكة و٢٥% أشاروا بوجود بنية معقولة ، و١٦% لا يعرفون.
	٣- هل توجد خدمات جيدة على الطريق.	أكد الجميع على عدم وجود خدمات مناسبة من وحدات إسعاف، محطات وقود سيارات بها خدمات، ماكينات صرف ١٠٠%.
	٤ - وحدات تقديم الأغذية والمشروبات والهدايا.	أكد ٩١,٦٦ عدم وجود كافتيريات أو مطاعم أو محال لشراء بعض الاحتياجات بالمستوى المطلوب أو محال لبيع الهدايا التذكارية،ونسبة ٨,٣٣% ذكروا وجود خدمات معقولة ولكن غير مناسبة.
المجموعة الثالثة **خاصة بالإستثمار السياحي من خلال تطوير المنطقة ككل.**	١- ما مدى اهتمام الدولة بالمناطق الأثرية (الكنائس) وتطويرها.	نسبة **٨,٣٣**% يوجد اهتمام، و٥٨,٣٣% عدم وجود أى اهتمام ونسبة ٢٥% اهتمام ضعيف، ٨,٣٣% لايعرفون.
	٢- هل تتوافر أماكن إقامة مناسبة لكافة فئات الزائرين من فنادق وموتيلات لكافة المستويات ونزل للشباب.	ذكر الجميع عدم وجود أي فنادق أو أماكن إقامة للزائرين .
المجموعة الرابعة **مجموعة الأسئلة الخاصة بعوامل الجذب السياحي.**	١- هل توجد رحلات بصورة منتظمة للكنيسة.	ذكر ٤١,٦٦% وجود رحلات للكنيسة، و٣٣,٣٣% قالوا قليلة و ٢٥% لا يعرفون.
	٢- ما هو رأيك في دور الجهات المعنية بالسياحة في المحافظة في وضع خطة لتسويق الأنماط السياحية الحديثة بها.	نسبة ٥٠% غياب الدور ونسبة ٤١,٦٦% دورها ضعيف ونسبة ٨,٣٣ لايعرفون.
	٣- هل يوجد كتيبات أو خرائط أو لافتات إرشادية.	ذكر الجميع عدم وجود كتيب أو دليل إرشادى باللغة وعدم وجود لافتات أو خرائط توضح الطرق والمسارات.
المقترحات للتنشيط السياحي	نسبة ٦٧% أكدوا على ضرورة الاهتمام بزيادة برامج الدعاية والإعلان، في حين أشار نسبة ٨٠% إلى ضرورة رفع كفاءة المنطقة المحيطة بالكنيسة وتوفير فنادق واستراحات وكافتيريات وحثت نسبة ٣٠% من العينة على ضرورة الاهتمام بالطرق وتوفير وسائل مواصلات مناسبة.	

ثانيًا– جوانب القوة والضعف:

خلال القيام بعدة زيارات لمنطقة الكنيسة واستطلاع آراء المتصلين بالمنطقة ومجتمع البحث (استمارات استقصائية) أمكن التوصل إلى عدة جوانب للقوة يمكن استخدامها لزيادة الجذب السياحي للكنيسة، وجوانب للضعف أو معوقات تؤثر بالسلب على عدد زوار الكنيسة وتحول دون

استثمار الكنيسة سياحيًا وتحقيق الهدف المنشود من الدراسة.

_ جوانب القوة للجذب السياحي: يمكن توضيحها كالتالي:

١- توافر مناطق الآثار والسياحة الدينية، من معابد منطقة تل بسطا، صان الحجر (تانيس)، الكنيسة وآثارها في كفر الدير- رحلة العائلة المقدسة.

٢- وجود المناطق الريفية والمسطحات الخضراء والسياحة الرياضية (خيل وفروسية- الصيد ومشاهدة الطيور- سياحات الهجن). (محمد عبد الواحد ٢٠١٩، ص٩٣- ٩٤).

٣- المناخ المعتدل والجو الريفي الهادئ.

٤- إقامة معرض للسلع والأطعمة الريفية على هامش المهرجان (سياحة الطعام).

- جوانب الضعف وكانت كالتالي:

١- ضعف دور الجهات المعنية بالسياحة في محافظة الشرقية في وضع خطة للدعاية والتسويق السياحي للمنطقة و لظاهرة التعامد.

٢- عدم توافر طرق مباشرة تربط بين القرية وسائر المواقع الأثرية بالمحافظة، كذلك الطرق غير مرصوفة ووجود مصرف ووجود تعديات علي جانب الطريق[٣٠] مما يشكل صعوبة علي الحافلات السياحية خاصة كبيرة الحجم، وعدم توافر وسائل مواصلات مناسبة لمنطقة الكنيسة وغيرها من المناطق المحيطة.

(شكل ١٧) وجود مصرف على جانبيّ الطريق (تصوير الباحث)

(شكل ١٨) شكوى لتغطية المصرف وعمل صرف مغطى المصدر: غبريال.

(٣٠) لا شك أن المظهر الجمالي للمناطق السياحية والطرق المؤدية إليها يؤثر بشكل كبير على نظرة السائح للبلد فهو يهتم بجمال المكان وجودة الخدمات فيه بدرجة متساوية مع عراقة وأصالة المعالم الأثرية. (عبد الرسول، ٢٠١٧، ص٢٢٠)

٣- وجود بعض الأبنية الخدمية المحيطة بالكنيسة وتحجب أشعة الشمس يوم التعامد علي مذبح العذراء.

٤- قصور الخدمات العامة الواجب توافرها في المناطق السياحية من فنادق وكافتيريات، وعدم توافر خدمات صحية(إسعافات أولية) ودورات مياه ومحلات لبيع السلع والهدايا التذكارية للسياح. ...إلخ لتلبية حاجة السائحين والزائرين.

٥- عدم توافر كتيبات باللغة العربية واللغات الأجنبية، وعدم وجود لوحات إرشادية لتحديد كيفية الوصول للكنيسة وخرائط سياحية عن المنطقة.

٦- تدني خدمات البنية الأساسية في القرية والمنطقة المحيطة بها .

٧- ضعف مستوى الوعي السياحي والثقافي لدى سكان القرية مما يؤثر سلبًا على التنمية السياحية والصورة العامة أمام السائح.

٨- ضعف إمكانيات شبكات الاتصالات من الهاتف والإنترنت.

(شكل ١٩) صعوبة الطريق الموصل للقرية والكنيسة (تصوير الباحث)

(شكل ٢٠) صعوبة المواصلات المؤدية للقرية. (تصوير الباحث)

(شكل ٢١) وجود تعديات على جانبي الطريق المؤدي للقرية. (تصوير الباحث)

ثالثًا- النتائج والتوصيات:

بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والعملية تم التوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يجب مراعاتها لتحويل الكنيسة، التي تحظى بالظاهرة المميزة لتعامد الشمس وكذلك منطقتها ذات الخصوصية التاريخية والأثرية والدينية المهمة، إلى مقصد سياحي وكانت كالتالي:

أولًا_ النتائج:

١- أثبت الدراسة أن ظاهرة التعامد بالكنيسة تحتاج لمزيد من الدعاية والإعلان عنها والتسويق لها بكافة الوسائل وتحتاج تضافر لجميع الجهات

الرسمية المحلية والدينية بالمحافظة للإعلان عنها والدعوة لحضورها وعمل لقاءات و ندوات للتعريف بها.

٢- أظهرت الدراسة أن القرية والمنطقة المحيطة بها ينقصها الاهتمام بالبنية التحتية من طرق وعدم وجود خدمات وأماكن اقامة واستراحات وكافتيريات للزوار.

٣- قلة الدعم المادي الرسمي للتسويق السياحي للظاهرة.

٤- من خلال الاستمارات تم التوصل إلى أن الجهات الرسمية لا تهتم بالظاهرة أو يحاول أحد المسؤولين بالمحافظة حضور يوم التعامد.

٥- يفهم من سياق الدراسة أن معظم سكان القرية وما حولها ينقصهم الوعي بأهمية الظاهرة التي تحدث في كنيستهم وتمثل أهمية كبيرة لتنشيط السياحة في منطقتهم.

٦- من خلال الزيارات تمت ملاحظة انخفاض المستوى التعليمي والثقافي وكذلك المستوي المعيشي للسكان حول الكنيسة.

٧- يستدل من بعض جوانب الدراسة على أن الآثار القبطية تحتاج إلى اهتمام أكبر مما هو موجود بالفعل، وأن هذا الاهتمام يجب أن يشتمل على كافة عناصر الصيانة والتطوير.

٨- من خلال عدة زيارات للمنطقة تم اكتشاف مدى بدائية وسائل المواصلات وسوء الطرق وعدم وجود لافتات تمكن الزائر من الوصول للقرية والكنيسة.

٩- خرجت الدراسة بأن الكنيسة ومنطقتها بها العديد من المقومات السياحية المهمة والتي لو تم استثمارها لسوف يؤدى ذلك إلى تغيير شكل المنطقة بالكامل، ورفع المستوي المعيشي للسكان في منطقة الكنيسة.

ثانيًا: التوصيات

- توصيات موجهة إلى القطاعات الحكومية بالمحافظة (البنية الأساسية-خدمات)

١- طرح مشروع قومي شامل لتنمية المنطقة بأكملها وتطويرها وتوفير البيئة المناسبة للمستثمرين من العمل. و يتضمن المشروع: تطوير البنية التحتية من إصلاح شبكة الطرق القديمة وتجديدها، عمل صرف مغطى للمصارف والترع الموجودة على جانبي الطريق مما يؤذي النظر ويهدد طريق وسائل النقل.

٢- إدخال قرية كفر الدير والطريق المؤدي إليها ضمن خطة الدولة لتطوير القرى المصرية التي تحمل عنوان "حياة كريمة" وهى تلك المبادرة الوطنية التي أطلقها رئيس الجمهورية في ٢ يناير ٢٠١٩م، وتهدف لتنمية وتكريم الإنسان المصري والارتقاء بمستوى الخدمات اليومية المقدمة للمواطنين وبخاصة في القرى. ويجتمع لتنفيذه أكثر من ٢٠ وزارة وهيئة و٢٣ منظمة من منظمات المجتمع المدني لتنفيذها.(عن حياة كريمة-رئاسة الجمهورية).

٣- ضرورة وجود طرق دولية وسريعة تربط بين القرية وغيرها من المواقع السياحية مثل تل بسطة

وصان الحجر وبلبيس وغيرها من المناطق السياحية بالمحافظة.

٤- ضرورة المحافظة على التراث المسيحي وصيانته وتنميته كنمط أثري وسياحي مميز بمشاركة الجهات المتخصصة، سواء الحكومية أو المحلية أو الدولية، وذلك من أجل الوصول به من مجرد مزار ديني يتردد عليه المسيحيون و القليل من غيرهم إلى مقصد سياحي، مما يساهم في وضعه على خريطة السياحة العالمية.

٥- توسيع قاعدة الخدمات وإقامة فنادق وكافيتريات ذات مستوى مميز مما يؤثر بالإيجاب على السائحين ويزيد من رغبتهم في الإقامة هناك وزيادة معدلات إنفاقهم.

٦- توفير وسائل مواصلات بسيطة تتماشى مع مجتمع القرية وشوارعها الضيقة مثل العربات الكهربائية والطفطف.

٧- الاهتمام بوضع لافتات إرشادية في المنطقة منذ الوصول إلى منيا القمح وحتى دخول القرية للوصول للكنيسة.

٨- عمل دليل سياحي للمنطقة والكنيسة لشرح تاريخها والظاهرة المميزة بعدة لغات وعمل خرائط حديثة للمنطقة.

٩- استثمار المنطقة المحيطة بالكنيسة سياحيًا من خلال تحويل المنازل حول الكنيسة إلى أماكن استراحة أو شقق لإقامة السياح أو استضافتهم أثناء وقت التعامد، على أن يتم تصميم وجهات المنازل وأعمدة الإنارة على الطراز المسيحي لينقل السائح إلى أجواء دينية مسيحية. (وعندما تم أخذ رأي إحدى السيدات في استضافة الزوار أو تأجير منزلها أثناء التعامد رحبت بالفكرة).

- توصيات موجهة إلى هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الشرقية:

١- ضرورة القيام بالترويج للحدث عن طريق مخاطبة الوزراء والمحافظين وأعضاء مجلس النواب ورجال الأعمال والعديد من الشخصيات العامة وكبار المهتمين بالسياحة والجامعات الحكومية والخاصة والسفارات الأجنبية والعربية والإعلاميين والقنوات الفضائية والصحفيين. مثلما يتم في مهرجان تعامد الشمس على قدس الأقداس بمعبد قصر قارون بالفيوم. (عبدالفتاح وآخرون، ٢٠١٨، ص١٧٠-١٧١).

٢- دعوة الهيئات الأجنبية خاصة منظمة اليونسكو لزيارة كنيسة كفر الدير وغيرها من الكنائس الأثرية خاصة التي توجد بها ظاهرة التعامد والتي تعد من أهم الكنائس في مصر وأقدمها و يغفل عنها العالم لوضعها ضمن قائمة التراث المادي العالمي. (أنور، ٢٠٢١، ص١٧٧).

٣- إنتاج أفلام تسجيلية من إنتاج التليفزيون المصري والقنوات المتخصصة المصرية توضح الأماكن السياحية في مصر لتعريف المواطنين بها ليتمكنوا من زياراتها والاستمتاع بها.(عطالله، ٢٠١٣، ص٥٠). والقيام بتصوير أفلام وثائقية وتاريخية يتحدث فيها أساتذة في الآثار والتاريخ والفلك والعمارة عن الكنيسة وأهميتها وما بها من آثار، وعن ظاهرة التعامد وكيفية حدوثها.

٤- التوسع في إقامة مواقع خاصة بالكنيسة ويوم التعامد على شبكة الإنترنت للتعريف بتاريخ الكنيسة وما بها من كنوز أثرية، ووضع العديد من الصور لظاهرة التعامد خاصة أن الإنترنت من أحدث الوسائل وأسهلها وأقلها تكلفة في توصيل المعلومات والرسائل الترويجية للمناطق السياحية. (الأنصارى، ٢٠١٤، ص ٥٥)، ونشر الوعي السياحي بفوائد السياحة الداخلية وأهميتها للاقتصاد المحلي من خلال البرامج الإعلامية المختلفة بهدف تنشيط السياحة الداخلية والتوسع بها داخل الدولة. (عطاالله، ٢٠١٣، ص٥٠).

٥- ضرورة أن يكون الاحتفال مصحوبًا بالفقرات الترفيهية والعروض والأغاني التي تجوب القرية بأكملها قبل التعامد بعدة أيام مما يدخل على السائح جو من البهجة ويعطي فرصة للتعرف على التراث المصري المحلي على غرار ما يحدث في أبوسمبل. و من الممكن أيضًا إثراء مهرجان التعامد بنشاطات أخرى تقام على هامش الاحتفال مثل مهرجان للطعام يقدم فيه منتجات القرية حيث تتميز بصناعة منتجات الألبان والجبن القريش وعمل الفطير المشلتت. والذي سيكون نوعًا من الطعام الجديد على السائح.

٦- تشجيع ودعم أصحاب الصناعات اليدوية والحرفية الصغيرة والمتوسطة التي تغذي السوق السياحي بمستلزمات السياح من الهدايا والتحف، وعمل معرض أثناء مهرجان التعامد للمنتجات اليدوية الجلدية من شنط ومحافظ وأكياس نقود وكروت وتيشرتات ومصنوعات يدوية من منتجات البيئة وتقديمها بأسعار رمزية للسياح. فقيمة المنتج اليدوي معروفة على مستوى العالم ونجاح وشهرة الحرفة اليدوية تجذب لها السائحين، والعمل على إنشاء اماكن لبيع النماذج الأثرية (البازارات).

٧- إضفاء جو من الاختلاف والبهجة على مباني القرية حول الكنيسة وشوارعها من خلال توحيد لون دهان المنازل وإنشاء برجولات ورصف الشارع المؤدى للكنيسة غير الممهد بالحجارة وبشكل منتظم وتزيينه بالأشجار ونباتات الزينة وعمل أعمدة إنارة ذات شكل جذاب ...إلخ.

٨- تفعيل دور المنظمات المحلية في نشر الوعي السياحي عن طريق تنظيم مجموعة من اللقاءات والمحاضرات وعمل دورات تثقيفية للشباب لتوعية سكان القرية والمنطقة المحيطة بأهمية السياحة كمصدر للدخل يعود عليهم وعلى تنمية قريتهم، ولتعريفهم بطريقة التعامل الصحيحة مع السائحين وعدم مضايقتهم أو استغلالهم، مما يؤثر سلبيًا على الجذب السياحي[٣١] وضرورة إصدار كتيب عن المحافظة وما بها من آثار وكذلك نشرة عن قرية كفر الدير وكنيسة الملاك ميخائيل توزع على السياح.

٩- الاهتمام بإدخال أنماط سياحية جديدة لجذب السائحين مثل بطولات الخيل والفروسية، حيث تشتهر محافظة الشرقية بمناطق تربية الخيول العربية الأصيلة، وكذلك بمناطق تربية الصقور وكلاب الصيد، وصيد البط، وسياحات الهجن، إذ يستوطن أرض الشرقية منذ القدم الكثير من القبائل

(٣١) أجمعت الكثير من الآراء على أن طريقة تعامل المصريين مع السائحين من العوامل المؤثرة في الجذب السياحي، حيث إن العديد منهم شكوا من الاستغلال المادي والتعرض للمضايقات من بعض الفئات مثل الباعة الجائلين. (عبدالرسول، ٢٠١٧، ص٢١٠).

العربية الأصيلة والتى تقوم بتربية أعداد هائلة من الهجن، وذلك عن طريق التواصل مع شركات السياحة لتحقيق ذلك ووضع هذه الأنماط ضمن برامجها السياحية المقدمة للأفواج السياحية من الجنسيات المختلفة والتي تبحث عن أنماط وتجارب سياحية جديدة.

١٠- تطوير واستغلال المنطقة المحيطة بالكنيسة في أنماط سياحية أخري: تراثية و ثقافية و زراعية وسياحة طعام لما لها من غني تراثي ومقومات سياحية متعددة ومتنوعة، على سبيل المثال تشجيع السكان لاستغلال الأراضي المحيطة بالكنيسة وإقامة مشروعات استثمارية صغيرة تقدم للسائحين المصنوعات الجلدية والأقمشة والوجبات الخفيفة، وعمل أسواق شعبية.

١١- الاهتمام بقرية كفر الدير ذات المقومات الدينية والتاريخية بسبب قربها من مسار رحلة العائلة المقدسة[٣٢].

١٢- زيادة برامج التدريب والتأهيل للعمالة لتوفير كوادر بشرية مهيأة لرفع مستوى الخدمة والنشاط السياحي.

- توصيات موجهة إلى وزارة الآثار:

١- الاهتمام بالآثار المسيحية والمواقع الأثرية والعمل على ترميمها وصيانتها وتنميتها كنمط أثري وسياحي مميز.

٢- إدراج كنيسة كفر الدير في الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار.

٣- دعم الكنيسة وتزويدها بما تحتاج إليه لعمل متحف يضم التحف الأثرية المتنوعة الموجودة بها (حبيسة الحقائب).

٤- الإسراع من قبل وزارة الآثار في النظر للملف المقدم من قبل المسؤولين للوزارة بشأن التسجيل الأثري للكنيسة.

توصيات موجهة إلى شركات السياحة:

١- ضرورة إدراج منطقة كفر الدير ضمن البرامج التي تنظمها شركات السياحة وبصفة خاصة أوقات حدوث ظاهرة التعامد.

٢- عمل برامج سياحية للمؤسسات والرحلات الجماعية (رحلات اليوم الواحد) للكنيسة ومنطقتها بأسعار تناسب جميع الفئات. فضلًا عن الاهتمام بتنشيط السياحة الداخلية لمثل هذه الأماكن التى تعبر عن تراث الأمة وتاريخها بأكملها مسلمين وأقباط، خاصة وأن السياحة الداخلية لها عدة مزايا اجتماعية وثقافية وتعليمية، حيث تزيد من الصلات والعلاقات بين المجموعات المختلفة من سكان الدولة مما يعمل على تماسك المجتمع ويخلق وعيًا أكبر واعتزاز بالوطن وتاريخه وعاداته وقيمه، وتساعد كذلك في تثقيف المواطنين بكيفية استثمار أوقاتهم في الأنشطة السياحية، فضلًا عن كون السياحة الداخلية صمام أمان وقت الأزمات التى قد تتعرض لها الدول وتقل السياحة الخارجية، وأهميتها كذلك في خلق مزيد من فرص العمل والإقلال من البطالة. (عطاالله، ٢٠١٣، ص٤٣).

(٣٢) لقد صدر حديثًا كتاب يذكر أن العائلة المقدسة قد جاءت إلى كفر الدير نفسها وذلك بسبب قربها من خط سير العائلة المقدسة التي مرت على تل بسطه وكفر الدير تبعد حوالي ٨ كم عن هذا المكان. (محمد، ٢٠٢٢، ص ١٨).

٣- تقديم تسهيلات للمستثمرين وتشجعيهم على إقامة فنادق وموتيلات ومنتجعات سياحية على الطراز الريفي.

- توصيات موجهة للجهات التعليمية الخاصة بالسياحة:

١- الاهتمام بالتعليم السياحي و تنشيط السياحة التعليمية وتشجيع البحث العلمي لكافة الآثار المسيحية والتي تعد مصدر جذب للعديد من السياح وبصفة خاصة المثقفين منهم.

٢- العمل على تنظيم رحلات تعريفية للطلاب بالجامعات ومعاهد السياحة للكنيسة ومنطقتها وشرح تاريخها وقيمتها الدينية والتاريخية والأثرية والفنية.

٣- إدراج كنيسة كفر الدير وظاهرة التعامد بها ضمن مناهج قسم الإرشاد السياحي بكليات ومعاهد السياحة لمعرفة أهميتها من أجل إعداد كوادر علمية مؤهلة ومميزة في مجال الإرشاد السياحي.

من هذا كله يتضح أهمية هذه الظاهرة التي تؤكد أن نهر الإبداع لازال يجري في دماء المصريين حيث استطاع المهندس المصري توظيف العلوم الفلكية في فن العمارة وربطها بمناسبات لها خصوصيتها وقدسيتها التي تتكرر على المذابح الثلاثة في ثلاث مناسبات خاصة بأصحابها في عيد القديس مار جرجس ومرة في عيد الملاك ميخائيل وثالثة في عيد العذراء مريم، الأمر الذى يدل على ذكاء المهندس المعمارى الذى نجح في تنفيذ الفتحة في القبة بمقياس معين جعل الشمس تنفذ في يوم معين لتسقط على المذبح، فلو اختلف مكان أو حجم الفتحة وزاويتها لم تم هذا السقوط أو دخول الشمس للمذبح وبذلك استخدم المهندس المبدع علمه وفنه لخدمة الحياة الروحية الدينية. وبالتالي لابد من النظر بعين الاعتبار إلى التوصيات السابقة والعمل على تنفيذها الأمر الذي سيؤدى إلى زيادة عدد السائحين للمنطقة وتسويق المنطقة سياحيًا وجذب العديد من الاستثمارات إليها للاستمتاع بهذه الظاهرة الضاربة بجذورها في عمق الحضارة المصرية التى سوف يكون لها أثار إيجابية (اقتصادية- اجتماعية- ثقافية- بيئية) على المجتمع المحيط بالمنطقة، ويتم إضافة الكنيسة كمعلم ومقصد سياحي ووضعها على الخريطة السياحية المصرية. من هنا أيضًا لابد من توثيق هذه الظاهرة الفلكية الهامة تمهيدًا لتسجيلها كتراث عالمي في اليونسكو مما يعود بأثره الإيجابي على السياحة في هذه المنطقة بصفة خاصة ومحافظة الشرقية بصفة عامة.

قائمة المصادر والمراجع:

- الكتاب المقدس.

- أبوالمكارم، (١٩٩٩)، تاريخ أبوالمكارم تاريخ الكنائس والأديرة في القرن "١٢" بالوجة البحري، إعداد/ الأنبا صموئيل، ٤ أجزاء، ج١.

- ساويرس أبن المقفع، (١٩٩٩)، تاريخ البطاركة، إعداد/ الأنبا صموئيل، ٣ أجزاء، القاهرة.

- السنكسار القبطي اليعقوبي، (١٩٢٩)، ترجمه ونشر/ رينيه باسيه، ٢ جزء، مكتبة المحبة، القاهرة.

- السنكسار،٢٠١٣م، مكتبة دير السيدة العذراء السريان، ج٢(طبعة منقحة ومزيدة).

المراجع العربية:

- إبراهيم، إسراء (٢٠٢١)، أثر العامل الديني علي عمارة الكنائس في مصر من القرن الرابع الى القرن العاشر الميلادي، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة- الفيوم - مج (١٥) ع (٢) ديسمبر.

- الأنصارى، رؤوف (٢٠١٤)، الطرق الحديثة في التسويق السياحي، القاهرة.

- أنور، ميري (٢٠٢١)، دور كنائس مارجرجس الروماني الأثرية بالدقهلية في تأكيد هويتها كمقصد سياحي، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية – العدد ١٨، اصدار ثاني، ص١٦٢-١٨٠.

- أنور، ميري (٢٠٢٠)، التراث القبطي الممثل في دور العلماء المسيحيين في نهضة الحضارة المصرية في العصر الأيوبي (١١٧١-١٢٥٠م) (٥٦٦-٦٤٧ه)، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، العدد ١٧، الإصدار الأول.

- الباجوشي، إسحاق (٢٠١٥)، طقس دورة الصليب والشعانين بحسب طقس دير الملاك بالتلين (منيا القمح - الشرقية)، مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الحادية عشر،العدد الأول، ص١٣٣-١٦٠.

- الباشا، حسن (د:ت)، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة.

- - بكر، محمد (١٩٨٤)، بوبسطه: مدينة فرعونية تقدم ادله اثرية جديده تؤكد الصلات السامية مع مصر، المجلة التاريخية المصرية، مج٣٠-٣١، ص٣-٢٥.

- بليغ، راندا (٢٠١٨)، تقليد نظارة من كنيسة الملاك ميخائيل الأثرية بكفر الدير- بالشرقية، التراث العربي المسيحي – المركز الثقافي الفرنسيسكاني- العدد الرابع، يوليو، ص١٧٥-١٩٦.

- تادرس، أشرف (قيد النشر)، بين التلين، القاهرة.

- الجندي، شيرين (٢٠١٥)، الأيقونة القبطية حوار على مر العصور، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، ع١٦، ص٢٣٠-٢٦٢.

- حامد، هيثم (٢٠١٧)، الآليات الفارسية في تعمير الخارجة خلال عصر الأسرة السابعة والعشرين، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، مج١١، ع١/١، مارس، ص٢٢٠-٢٤٢.

- حسن، محمد (٢٠١٧)، تنشيط سياحة المهرجانات وأثرها على النشاط السياحي في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق- جامعة المنصورة عدد (٢) ديسمبر، ص٣-٢٩.

حسن، محمد (٢٠١٩)، آليات تنمية السياحة في محافظة الشرقية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، مج٤، ع٢، ص ٨٧-١٠٢.

- حواس، زاهي (٢٠٠١)، أبو سمبل معابد الشمس المشرقة، القاهرة.

- ذكري، نادر وآخرون، (٢٠١٨)، دراسة مقارنة بين المنجلية ودكة القارئ فى العصرين المملوكى والعثمانى، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج١٢، ع٢/١، سبتمبر، ص١٠٤-١٣٠.

- رمزى، محمد (١٩٩٤)، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، ق١، ج١، المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- زكي، ميلاد (١٩٩٣)، الكنيسة ما نراه بداخلها وخارجها، القاهرة.

- السرياني، صموئيل (د:ت)، عمارة الكنائس والأديرة الأثرية في مصر، بدون مكان.

- سليم، محمود (٢٠٠٦)، مقارنة بعض المظاهر الفنية بين حضارات الشرق الأدنى القديم طبقًا للمقابض الحيوانية لأواني كنز مدينة باست (تل بسطة)، مجلة كلية الآداب، العدد ١٤، جزء١، ص١-٧٦.

- سميكة، مرقس (١٩٣٢)، دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديرة الأثرية، ج٢.

- سوريال، صليب(١٩٩٢)، دراسات في القوانين الكنسية الكتاب الرابع في كتاب المجموع الصفوي لابن العسال، القاهرة

- شنوده، زكي (١٩٩٣)، الشهداء كل شهداء السنكسار القبطى، القاهرة.

- صموئيل، وآخرون (١٩٩٥)، الكنائس والأديرة القديمة بالوجه البحرى والقاهرة وسيناء، معهد الدراسات القبطية، القاهرة.

- عاشور، شروق (٢٠٠٥)، أشهر فناني أيقونات القرن الثامن عشر الميلادي، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، ع٨، ص٥٥١-٥٧٩.

- عاشور، شروق (٢٠٠٨)، أدوات المذبح بالكنيسة القبطية تطبيقا على مجموعة نادرة بكنيسة السيدة العذراء- شبلنجة- القليوبية، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد١٠، ص٥٧٦-٥٩٦.

- عبدالرسول، ياسر(٢٠١٧)، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وآثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، مج ١٠٨، عدد ٥٢٥، ص١٧٥-٢٥٥.

- عبدالفتاح، معتز وآخرون (٢٠١٨) التسويق للأنماط السياحية الحديثة في مصر وأثره على الجذب السياحي بمحافظة الفيوم، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - جامعة الفيوم- مج١٢، ع١/ ١مارس، ص١٦٢-١٨٧.

- عبيد، إسحاق (١٩٧٠)، قصة عثور القديسة هيلانة على خشبة الصليب أسطورة أم واقع، المجلة التاريخية المصرية، مج١٧، ص٥-٢١.

- عجبان، إسحق (٢٠١٧)، رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر، القاهرة.

- عطا الله، نشوى (٢٠١٣) دور الاعلام المصرى فى تنشيط السياحة الداخلية في مصر عقب ثورة ٢٣ يناير، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، مج١٠، ديسمبر، ص٤١-٥٢.

- عفيفي، محمد (٢٠١٩)، كنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدير دراسة آثارية معمارية فنية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع ٥٠، ج١، يناير، ص٥٦٧-٦١٤.

عوض الله، منقريوس (١٩٦٤)، مناره الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس، ٥ أجزاء، ج١، الطبعة الأولى.

- غالب، هايدي (٢٠١٨)، كراسي الكاس بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة: دراسة آثرية فنية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع ١٠، ص٦٥٨-٦٨١.

- غريغوريوس،(١٩٩٢)، رؤساء الملائكة السبعة، منشورات أسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي.

- كمال، يؤانس (٢٠٠٤)، ميخائيل رئيس جند الرب، مكتبة كيرلو- شبرا، القاهرة.

- محمد، حجاجي (٢٠٢٢)، المعقول في خط سير رحلة العائلة المقدسة في مصر، القاهرة.

- المقاري، أثناسيوس (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات الكنسية، ٣ أجزاء.

- المقاري، باسيليوس (٢٠١٣)، إيماننا المسيحي، دار مجلة مرقس، القاهرة.

- ملطي، تادرس (١٩٩١)، قاموس المصطلحات الكنسية، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة.

- مهران، محمد (١٩٨٩)، الحضارة المصرية القديمة، ج٢ الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

نافع، محمود (٢٠٢٠)، الهندسة المعمارية وارتباطها بالفلك ذو أهمية في التصميم المعمارى المصرى القديم، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص- أكتوبر، ص٦٠-٨٠.

- نيكول، دونالد (٢٠٠٣)، معجم التراجم البيزنطية، ترجمة وتعليق/ حسن حبشى، القاهرة .

- الوشاحى، مفيدة (٢٠٢٢)، السياحة الأثرية في منطقة أبو سمبل في إطار التنمية المستدامة، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة السادات، مج٦، العدد ٢/٢ ديسمبر، ص١٩-٤١.

- ياكوبوس، (٢٠٠٠)، الاستشهاد المسيحى ومجد الشهداء، الزقازيق.

- يؤانس، (١٩٦٩)، الإستشهاد في المسيحية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- **Ishao, 1991**, E., Eucharistic wine, CoptEnc, VI, Macmillan publishing company, New York.

- **Jones,2019'N.,F.,** Abu Simbel and The Nubian Temples, Cairo.

- **Maravelia,(NP), A.,** The Coptic Church of Archangel Michael at Kafr AD- Dair: Archaeoastronomical Phenomena

- **Shaltout, Mosalam, 2015**, Astronomical Interpretation for sun Perpendicularity in Abu Simbel Temple Phenomenon ,pp.1-8

-Viaud,1991,G,Pilgrimages,CoptEnc,VI, Macmillan publishing company, New York

The Phenomenon of Sun Perpendicularity in The Archaeological Church of the Archangel Michael in Kafr Al-Deir And its Investment in Tourism.

Naima Mohamed Ibrahim

Lecturer – Tourism Guidance Department
El-Pharana Academy for Tourism and Hotels.

Abstarct:

This research deals with the phenomenon of the sun perpendicularity to the archaeological Church of Archangel Michael in Kafr Al-Deir in Minya Al-Qamh, Al-Sharqia Governorate, due to the great importance of this phenomenon from the historical and touristic perspectives. Although it was discovered nine years ago it was not paid attention to or invested in tourism, like what happens with the same phenomenon in Ramesses II Temple in Abu Simbel, south of Aswan, no attention has been paid to the church, which in addition to receiving the unique phenomenon, is an archaeological place that contains many important archaeological and touristic components Which deserves to be noted and invested.

Hence, this study was divided into two sections, The first is the theoretical framework for the study, in which we will discuss the place and times of orthogonality (sun perpendicularity) on the church and the steps to verify the phenomenon by the professors at the Astronomical Research Institute. Then we will talk about how to employ the phenomenon of orthogonality to Revitalize tourist attractions of the church itself, which contains many archaeological Collectibles, with a brief discussion of these important artifacts.

As for the second section, it is the practical framework for the study, it relied on several visits to the church and its archaeological area, studying this area, and asking several questions to the study community through survey forms. As a result, for these survey forms, the strengths and weaknesses that should be addressed in order to transform the church into a tourist destination could be identified. Accordingly, several recommendations were issued directed to several parties, namely: recommendations to reform the infrastructure and improve services were directed to the governmental sectors in the governorate, and others directed to the Tourism Promotion Authority in Al-Sharkia Governorate, and others to the Ministry of Antiquities and to tourism companies in order to include the church in their tourism programs. In the end, Some recommendations were directed to the educational authorities responsible for tourism in Egypt to pay attention to this phenomenon, which indicates the ingenuity of the Egyptian engineer, and to add the church as a landmark and a tourist destination and place it on the Egyptian tourist map, which will have a positive impact on tourism in this region in particular and Al-Sharkia governorate in general.

Keywords : Sun Perpendicularity, Church, Archangel Michael, Investment, Tourism.